

## الفصل الثانى:

### أولاً، التفكير الابتكارى

مقدمة ،

إن العصر الذى نعيش فيه يحتاج إلى إنسان مرن يكيف ظروفه وحاجاته مع التغيير الذى يحدث فى بيئته حتى يساير التطور والتغيير ويستطيع أن يقدم الجديد والفريد فى مجال عمله. وبالتالي فإن عالم اليوم يتطلب مستوى عالٍ من التفكير الابتكارى للأفراد؛ ليكونوا قادرين على فهم وتطوير هذا العالم ولحل المشكلات التى تواجه الإنسان التى تعددت كمأ ونوعاً- فالمبتكرون ركائز أساسية لإحداث التقدم المنشود فى أي مجتمع وتنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى التلاميذ أحد الأهداف التربوية المهمة التى تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامجها التربوية المقصودة<sup>(١)</sup>

ويقع على عاتق المؤسسات التعليمية النصيب الأكبر من المسؤولية فى تنمية العقول المفكرة والمبتكرة، فالاهتمام بتنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى الأفراد مهمة أساسية للمناهج وطرق التدريس فعليها أن تضع التلميذ فى البيئة التى تساعد فى ابتكار طرق ومفاهيم جديدة صالحة لظروف حياته، ويتمكن من المزج بين القديم والحديث، وهذا يتطلب من المناهج وطرق التدريس إتاحة الفرصة للفرد لاستخدام الأسلوب العلمى فى التفكير ورصد الظواهر التى تحيط به والمشكلات التى تواجهه وتشخيصها وتحديد أساليب معالجتها<sup>(٢)</sup>

ولم يعد دور المدرسة الحديثة قاصراً على نقل المعلومات والمعارف وإطلاع المتعلمين على الابتكارات الحديثة، وإنما أصبح من الضرورى تعويد المتعلم على التفكير الابتكارى

(١) محدى عبد الكريم حبيب، بحوث ودراسات فى الطفل المبدع، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠) ص ٤٦

(٢) كوثر حسين كرجك، الإبداع فى المناهج وطرق التدريس، مرجع سابق، ص ٤٦

بحيث يسعى باستمرار لتطوير ما يعرفه وأن يبحث عن سبل الارتقاء إلى مستويات أكثر كفاءة في الأداء في أى مجال يعمل فيه<sup>(١)</sup>.

والابتكار كقدرة عقلية تتوفر لدى جميع الأفراد بدرجات متباينة، والشخص المبتكر هو الذى تكون لديه سيولة متدفقة من الأفكار التى تتصف بالتنوع والمرونة والغرابة والندرة<sup>(٢)</sup>.

تعريف التفكير الابتكارى:

الابتكار ظاهرة معقدة ذات وجود وأبعاد متعددة؛ لذلك سارت البحوث والدراسات فى مجاله على جبهة واسعة مليئة بالتنوع فتعددت تعريفاته<sup>(٣)</sup>، ويرجع تعدد هذه التعريفات وتشعبها إلى تعدد مدارس علم النفس واختلاف مناهجها واختلاف وتشعب طرق دراسة الابتكارية.

وذكر حسين الدرينى<sup>(٤)</sup> أن للابتكار تعريفات متعددة تختلف حسب مناحى الباحثين واهتماماتهم العلمية ومدارسهم الفكرية، فيمكن تعريف الابتكار بناءً على سمات الشخصية أو إنتاج الشخص أو العملية الابتكارية أو البيئة المبتكرة.

ويرى أحمد أبو زيد<sup>(٥)</sup> أن البحوث حول الابتكارية أخذت مسالك مختلفة فلجأ بعضها إلى دراسة الناتج الابتكارى ولجأ البعض الآخر إلى دراسة العملية الابتكارية بينما

١) كمال كامل أبو سماحه، الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية، التربية، قطر، العدد السابع والعشرون بعد المائة، السنة السابعة والعشرون، ديسمبر ١٩٩٨، ص ١٩٠.

٢) أحمد عبد اللطيف عبادة، قدرات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر ٢٠٠١، ص ٢٧).

٣) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسس النفسية والاجتماعية للابتكار دراسة فى علم الاجتماع النفسى (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٠)، ص ١٢.

٤) حسين عبد العزيز الدرينى، الابتكار تعريفه وتنميته، جولية كلية التربية، قطر، السنة الأولى، العدد الأول، ١٩٨٢، ص ١٦٢.

٥) أحمد أبو زيد، "الظاهرة الإبداعية"، مجلة الفكر، الكويت، المجلد الخامس، العدد الرابع، يناير ١٩٨٥، ص ١٨٠.

لجأ فريق ثالث إلى دراسة سمات الشخص المبتكر وفريق رابع لجأ إلى دراسة الموقف الابتكارى.

كما أشارت سناء نصر<sup>(١)</sup> إلى التعريفات التى استخدمت لتحديد المقصود بمفهوم الابتكار شملت ثلاثة محاور أساسية هى:

١- الابتكار أسلوب حياة.

٢- الابتكار ناتج محدد.

٣- الابتكار عملية عقلية.

أما عبد السلام عبد الغفار<sup>(٢)</sup> فقد صنف تعريفات الابتكار على النحو التالى:

أ- تعريفات ركزت على الإنتاج الابتكارى.

ب- تعريفات ركزت على العملية الابتكارية.

ج- تعريفات ركزت على السمات الشخصية للمبتكرين.

د- تعريفات ركزت على الابتكار كأسلوب لحل المشكلات.

هـ- تعريفات ركزت على الظروف والعوامل البيئية التى تساعد على نمو الابتكار.

وفيما يلى عرض موجز لبعض تعريفات التفكير الابتكارى،

أ- تعريفات ركزت على الإنتاج الابتكارى،

يحدد هذا النوع من التعريفات فى ضوء ظهور إنتاج جديد كمحرك لظهور الابتكار.

ولقد عرفه عادل الأشول<sup>(٣)</sup> بأنه "القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الأصيلة غير

العادية ودرجة عالية من المرونة فى الاستجابة وتطوير الأفكار أو الأنشطة، وهو تفكير

ذو نتائج خلاقية".

(١) سناء محمد نصر، مرجع سابق، ص ١٢

(٢) عبد السلام عبد الغفار، التفوق العقلى والابتكار، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٧) ص ١٢٤-١٣٥

(٣) عادل عز الدين الأشول، موسوعة التربية الخاصة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧) ص ٣٢٧

وعرفه سيد خير الله<sup>(١)</sup> بأنه "قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير".

وعرفه على خطيب<sup>(٢)</sup> بأنه "إنتاج شيء ما على أن يكون هذا الشيء جديداً في صياغته وإن كانت عناصره موجودة من قبل".

كما عرفه مصرى حنورة<sup>(٣)</sup> بأنه "الأداء المتميز المتفوق لفعل من الأفعال الذى ينتج عنه منتج يتميز بخصائص الجودة والملاءمة والاقتصاد".

ويرى مصطفى على<sup>(٤)</sup> أنه "القدرة على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد أوغير شائع يمكن تنفيذه أوتحقيقه".

وعرفته أحلام الدمرداش<sup>(٥)</sup> بأنه "قدرة التلميذ على إنتاج شيء جديد ذي قيمة يمكن أن يراه أو يسمعه الآخرون كأن يكون شعراً أو قصة أو رواية أو موسيقى أو نحتاً أو رسماً أو اختراعاً أو غيره على أن يتوافر في هذا الإنتاج الجودة والأصالة وأن يؤدي إلى تحسين وتنمية ذات الفرد ويعود بالنفع عليه وعلى المجتمع الذى يعيش فيه".

وعرفت صفاء الأعسر<sup>(٦)</sup> التفكير الابتكارى بأنه "العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد بإحداث تحول من منتج قائم وهذا المنتج يجب أن يكون فريداً بالنسبة للمبدع، كما يجب أن يحقق محك القيمة والفائدة والهدف الذى وضعه المبدع".

(١) سيد محمد خير الله، بحوث نفسية وتربوية، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٠) ص ٧

(٢) على عبد اللطيف خطيب، "التربية الإبداعية، تعلم في العمق واستمطار في الأفكار"، مجلة التربية، قطر، العدد ١١٢ السنة الرابعة والعشرون، ١٩٩٥، ص ١٣٢.

(٣) مصرى عبد الحميد حنورة، "الإبداع"، مستقبل التربية العربية، العدد الرابع، أكتوبر ١٩٩٥، ص ٢٥٢.

(٤) مصطفى محمد على، "تنمية الاتجاهات الابتكارية لدى طلاب التدريب الصناعي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة حلوان، ١٩٩٥، ص ١٠.

(٥) أحلام الدمرداش عبد الرازق، "دور المناخ المدرسى في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" دراسة تقويمية" ، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٧، ص ٣٩.

(٦) صفاء الأعسر، الإبداع في حل المشكلات، (القاهرة: دار قباء، ٢٠٠٠) ص ١٤.

كما عرفه محمد البغدادي<sup>(١)</sup> بأنه "أسلوب أو طريقة التفكير والأداء أو عمل شيء ما يعد أصيلاً ومميزاً للفرد دون الآخرين".  
ونرى فى ضوء هذه التعريفات ما يلى:

١- أن هذا النوع من التعريفات يؤكد على أهمية توافر خصائص معينة فى الإنتاج

الابتكارى مثل: الأصالة والجدة والواقعية والقابلية للتعميم.

٢- أنها تعنى أنه حيثما يوجد ناتج جديد فهناك ابتكار.

٣- أن الناتج قد يكون فى شكل فكرة أو صياغة أو نموذج أو نظرية أو أى ناتج فنى

أو جمالى.

٤- أن معظمها يشترك فى عدة جوانب أساسية هى: الطلاقة-الأصالة-المرونة

الفائدة-القبول الاجتماعى.

ب-تعريفات ركزت على العملية الابتكارية.

ويضم هذا النوع مجموعة من التعريفات تحدد نوع الابتكار فى ضوء العملية التى

يتم حدوثها والتى ينتج عنها ناتجاً ابتكارياً وتحاول هذه التعريفات أن تصف نوع العملية ومراحلها.

ويعد جيلفورد Guilford رائد هذا النوع من التعريفات حيث يرى أن الابتكار

هو "حدوث تنظيمات بين عدد من القدرات العقلية البسيطة، وتختلف هذه التنظيمات فيما بينها باختلاف مجال الابتكار"<sup>(٢)</sup>.

(١) محمد رضا البغدادي، مرجع سابق، ص ٢.

(٢) عبد السلام عبد الغفار، مرجع سابق، ص ٣٠.

ويرى تورانس Torrance أن الابتكار هو عملية الإحساس بالتغيرات أو العناصر المفقودة وتكوين الأفكار أو الفروض الخاصة بها واختبار تلك الفروض والتوصل إلى النتائج ثم إعادة وتعديل واختيار الفروض ومشاركة الإنتاج الابتكارى مع الآخرين<sup>(١)</sup>. وعرفه سميت<sup>(٢)</sup> Smith بأنه "عملية في الكائن البشرى تلقائية أو منفردة من خلال استخدام المعرفة السابقة وتقييم المعلومات للتفكير أو العمل بطريقة جديدة". وكما عرفه ماكينون Mackinnon بأنه "القدرة على إنتاج شىء جديد من عناصر قديمة من خلال بعض العمليات العقلية والنفسية"<sup>(٣)</sup>. كما ذكر بيرس Piers أن "الابتكار تجسيد لقدرة الفرد على استخدام طرائق غير تقليدية في تحقيق إنتاج تتوافر فيه سمات الأصالة والابتكار"<sup>(٤)</sup>. وفى ضوء هذا النوع من التعريفات نرى أنه يركز على المراحل التى تمر بها العملية الابتكارية.

ج- تعريفات ركزت على السمات الشخصية للمبتكرين.

إن التفكير الابتكارى ليس مجرد عملية عقلية بحتة ولكنه تفكير محكوم من بدايته إلى نهايته بانفعالات المبتكر وقوة إرادته<sup>(٥)</sup>.

ويعد سيمبسون من أنصار هذا النوع من التعريفات حيث عرف الابتكار بأنه "المبادأة التى يبديها الفرد فى قدرته على التخلص من السياق العادى للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير. وقد أشار إلى ضرورة توافر بعض السمات فى الشخص المبتكر مثل

(١) فرج عبد القادر طه وشاكر عطية قنديل وحسين عبد القادر محمد ومصطفى كامل عبد الفتاح، موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، (الكويت: دار الصباح، ١٩٩٣) ص ٢٣٤

2) M.K.Smith, "Fostering Creativity in The Early Childhood Classroom", Early Childhood Education Journal, Vol.24, N.2, 1996, P.79

(٣) محمود عبد الحليم منسى، الروضة وإبداع الأطفال، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤) ص ٣٠

(٤) سناء محمد نصر، مرجع سابق، ص ١٥

(٥) محى الدين أحمد حسين، مرجع سابق، ص ١٠٤

حب الاستطلاع والخيال الواسع والرغبة في الاكتشاف إلى جانب توافر بعض السمات العقلية مثل الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات<sup>(١)</sup>

وفى ضوء ذلك فالمبتكر يتصف بعدد من السمات منها: سعة الخيال-المرونة الجدة-حب الاستطلاع-الطلاقة.

د- تعريفات ركزت على الابتكار كاسلوب لحل المشكلات:

يعد ماكينون Mackinnon من أنصار هذا النوع من التعريفات فقد رأى أن الابتكار يعد أسلوباً لحل المشكلات إذ أن الموقف المشكل يتطلب حلاً جديداً وأصيلاً لم يسبق صاحبه فيه أحد، كما أن التفكير الابتكاري يظهر أكثر في حل المشكلات<sup>(٢)</sup>.

وفى ضوء ذلك عرفه محمود منسى<sup>(٣)</sup> بأنه "قدرة الفرد على التفكير الحر الذى يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذى يواجهه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة بالحدثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذى يعيش فيه وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها".

ويرى فؤاد أبو حطب وآمال صادق<sup>(٤)</sup> أن التفكير الابتكاري "هو فئة خاصة من سلوك حل المشكلة ولا يختلف عن غيره من أنماط التفكير إلا فى نوع التأهب أو الإعداد الذى يتلقاه الفرد".

(١) حسين عبد العزيز النرينى، الابتكار تعريفه وتنميته، مرجع سابق، ص ١٦١-١٦٢.  
(٢) الكمنندرو روشكا، الإبداع العلم والخاص، ترجمة عثمان عبد الحى أبو فخر، (الكويت: سلسلة عالم الكتب، ديسمبر ١٩٨٩) ص ٢٠.

(٣) محمود عبد الحليم منسى، علم النفس التربوى للمعلمين، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١) ص ٢٣٥.  
(٤) فؤاد أبو حطب وآمال صادق، علم النفس التربوى، ط٤، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤) ص ٦٢٧-٦٢٨.

وعرفته أيان<sup>(١)</sup> Ayan بأنه "ذلك النمط من أنماط التفكير العلمي الذي يظهر فيه العقل البشرى مقدرة فائقة على البحث في المشكلة وتحديد أسبابها واقتراح الحلول المناسبة لها حتى يصل إلى أفضل التفسيرات للمواقف والمهام والظواهر التي يمر بها من خلال مواقف وخبرات حياتية وتعليمية معينة".

وفى ضوء هذا النوع من التعريفات نرى أنه يركز على خطوات حل المشكلات وهى: الإحساس بالمشكلة- تكوين الفروض الخاصة بها- اختبار تلك الفروض والتوصل إلى النتائج.

هـ- تعريفات ركزت على الظروف والعوامل البيئية التي تساعد على نمو الابتكار: يعد روجرز Rogers من أنصار هذا النوع من التعريفات فقد عرف الابتكار بأنه "نتاج جديد يتوصل إليه الفرد من خلال تفاعله مع المثيرات البيئية المتاحة. وهو يرى أن الابتكار يمكن أن يزدهر فقط في مناخ يتوافر فيه الحافز الداخلى للفرد وفي بيئة يتوافر فيها الحرية الفكرية والأمن النفسى<sup>(٢)</sup> .

كما وجد كل من أهينسى وتيريزا<sup>(٣)</sup> Ahennessy & Teresa أن المناخ البيئى يؤدي دوراً أساسياً في الابتكار حيث وجدوا أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين حافزية الفرد الداخلية والأداء الابتكارى ويرجع جزء كبير من هذا الأداء إلى البيئة الاجتماعية. فالفرد يكون أكثر ابتكارية عندما يشعر بالحفز الداخلى والتدعيم الخارجى من البيئة.

1) D.J.Ayan, To Ways To Free Creative Spirit and Find Your Great Ideas, London, Random House Publishing Company, 1997, P.13

٢) إبراهيم محمد الخليفى وبشير صالح الرشيدى، "أثر البيئة الاجتماعية والثقافية على قدرات التفكير الابتكارى لطلبة وطالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت"، مجلة دراسات تربوية، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، المجلد الثامن، الجزء ٥٤، ١٩٩٣) ص ٢٦٧

3) B. Ahennessy & A. Teresa, "Conditions of Creating in The Nature of Creativity" Edited by: J. Robert, Cambridge University Press, 1988, P.27

ويرى محمد المفتى<sup>(١)</sup> أن الابتكار عملية تهدف إلى إنتاج جديد يتمثل فى إصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدة وذلك فى ظل مناخ عام يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته.

وفى هذا الصدد يشير فان جندى Van Gundy إلى أن بيئة الابتكار تتضمن ثلاثة عناصر هي: البيئة الخارجية والبيئة الداخلية "الحافز الداخلى" ونوعية العلاقات التى يتم بها التفاعل بين أفراد الجماعة<sup>(٢)</sup>.

وفى ضوء ماسبق نرى :

أن هذا النوع من التعريفات أكثر ارتباطاً بالدراسة الحالية؛ لأنه يوضح دور البيئة والمناخ السائد فى تدعيم وتنمية الابتكار حيث يلعب المناخ البيئى للمدرسة دوراً أساسياً فى تنمية التفكير الابتكارى، ولا يحدث الابتكار إلا فى جو تسوده الحرية والأمن النفسى والتعاون والتعزيز والإيجابية والاحترام والتآلف بين الأفراد، كما أن التفكير الابتكارى الذى يمكن أن يصبح ناتجاً ما هو إلا نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته. ويمكن أن يتحقق هذا من خلال برنامج الأنشطة المدرسية المقترح فى الدراسة الحالية.

كما أن هناك بعض التعريفات التى جمعت بين أكثر من تصنيف من التصنيفات السابقة الذكر منها:

تعريف محمود منسى<sup>(٣)</sup> حيث يرى أن الابتكار هو القدرة على إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمة وهذه القدرة تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة ، والشخص المبتكر يتصف

(١) محمد أمين المفتى، "دور الرياضيات المدرسية فى تنمية الإبداع لدى المعلم"، الإبداع والتعبير العام، (القاهرة المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩١) ص ١٥٥.

2) I.G.Scott&Others, Creative Approaches to Problem Solving, New York, Kendall Hunt Publishing Co., 1994, P.15

(٣) محمود عبد الحليم منسى، التعليم الأساسى وإبداع التلاميذ، مرجع سابق، ص ٢٩.

تفكيره بالمرونة والطلاقة وإعطاء التفصيلات عن الموقف المشكل والحساسية للمشكلات بالإضافة إلى تمتعه بخصائص الشخصية القائمة على الاستقلال والمثابرة والاهتمامات المتنوعة والميل للمخاطرة، والعمل الابتكارى يكون مفيداً للشخص المبتكر والمجتمع الذى يعيش فيه.

كما عرفه حسنى الشيمى<sup>(١)</sup> بأنه "العملية التى تتجاوز مسار التفكير العادى وتمكنه من إيجاد علاقات جديدة بين الأشياء للوصول إلى تصورات جديدة ومختلفة كلية ينبثق عنها إنتاج جديد يتميز بالأهمية والملاءمة وإمكانية التطوير مما يسهم فى حل المشكلات ويرضى الجماعة ويحظى بالقبول باعتباره مفيداً".  
ويشير تعريف كل من محمود منسى وحسنى الشيمى إلى أن الابتكار عملية عقلية ونوع من طرق حل المشكلات والتأكيد على إنتاج شئ مفيد وتوفير شروط الجدة والمنفعة للشخص المبتكر والمجتمع وتوفير بعض سمات الشخصية التى تشجع على ظهور الابتكار.  
من خلال العرض السابق لآراء بعض العلماء والباحثين فى تعريف التفكير الابتكارى نرى ما يلى:

- ١- تعدد تعريفات الابتكار وتشعبها يرجع إلى طبيعة العملية الابتكارية واختلاف طرق دراستها.
- ٢- معظم تعريفات الابتكار اتفقت على أن الابتكار عملية خاصة بإنتاج أفكار أو أشياء جديدة وفريدة وهذه الأفكار أو الأشياء يجب أن تحقق محك القيمة والفائدة.

(١) حسنى عبد الرحمن الشيمى، المعلومات والتفكير النقدي، (القاهرة: دار قباء، ١٩٩٨) ص ٣١.

مستويات الابتكارية:

للابتكارية خمسة مستويات هي:

١- الابتكارية التعبيرية:

وتعنى التعبير الحر المستقل الذى لا يكون للمهارة أو الأصالة فيها أهمية مثل رسوم الأطفال التلقائية<sup>(١)</sup>.

٢- الابتكارية الإنتاجية:

وتعنى المنتجات الفنية والعلمية التى تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى منتجات كاملة أى إضافة علاقات جديدة لمنظومة معينة<sup>(٢)</sup>.

٢- الابتكارية الاختراعية:

ويمثلها المكتشفون الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المهارات الفردية التصويرية، أى إضافة عناصر جديدة للمنظومة وغير عادية بين الأجزاء التى كانت منفصلة من قبل<sup>(٣)</sup>.

٤- الابتكارية التجديدية (الاستحداثية):

وتعنى التطور والتحسين الذى يتضمن استخدام المهارات الفردية التصويرية، تلك العملية التى تأخذ فيها بعض عناصر الموقف المثار معانى ووظائف جديدة تساعد على تركيب الموقف فى صورة جديدة أصيلة مثل ابتكار نظرية أو نسق فكرى أوفنى جديد<sup>(٤)</sup>.

(١) زينب محمود شقير، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩) ص ٢٧٢.

(٢) كوثر حسين كوجك، "الإبداع فى المناهج وطرق التدريس"، مرجع سابق، ص ٦٣.

(٣) رجب الشافعى وأحمد طه، "التغيرات النمائية فى الموهبة الإبداعية لدى الأطفال من العضمان وحتى الصف

الخامس من التعليم الأساسى"، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة السادسة، العدد

الحادى والعشرون، ١٩٩٢، ص ٩٢-٩٣.

(٤) محمود عبد الحليم منسى، التعليم الأساسى وإبداع التلاميذ، مرجع سابق، ص ٣٦-٣٧.

## ٥- الابتكارية الانبثاقية (البزوغية):

وتعنى ظهور مبدأ جديد تخرج منه رؤية جديدة ويعد هذا المستوى أعلى مستويات الابتكار وأكثرها نضجاً وأصالة<sup>(١)</sup> .  
وفى ضوء ما سبق نرى :

أن هناك مستويات متعددة للابتكار، ولا يمكن أن يندرج المبتكرون جميعاً فى مستوى واحد وذلك لصعوبة وضع صورة محددة للمبتكرين، ولأجل ذلك تعددت مستويات الابتكارية والدراسة الحالية تسعى إلى أن تصل بالتلميذات إلى المستوى الأول .  
مكونات التفكير الابتكارى<sup>(٢)</sup> :

يتضمن الابتكار عدداً من القدرات المتميزة وقد تعددت البحوث والدراسات التربوية التى أجريت لمعرفة هذه القدرات التى تؤدى إلى النشاط الابتكارى .  
ويذكر كل من محمود منسى ومصرى حنورة<sup>(٣)</sup> <sup>(٢)</sup> أهم القدرات الابتكارية كالتالى: الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات- الاحتفاظ بالاتجاه.  
ويذكران سيد خير الله<sup>(٤)</sup> وعبد العزيز البحرى<sup>(٥)</sup> أن مكونات التفكير الابتكارى هى: الطلاقة الفكرية- المرونة التلقائية- الأصالة- التداعيات العديدة.

(١) ضياء الدين زاهر، "كليات التربية والإبداع" رؤية مستقبلية، من أبحاث ندوة الإبداع فى المدرسة، (القاهرة معهد جوته الألماني، ١٩٩١) ص ١١٤

(٢) استخدمت المؤلف لفظ العوامل والمكونات والعناصر بنفس المعنى ونسبت كل لفظ إلى صاحبه  
(٣) مصرى عبد الحميد حنورة، الأسس النفسية للإبداع الفنى فى المسرحية، ط ٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠) ص ٢٥٢-٢٥٨

(٣) محمود عبد الحليم منسى، الروضة وإبداع الأطفال، مرجع سابق، ص ٣٩

(٤) سيد محمد خير الله، بحوث نفسية وتربوية، مرجع سابق، ص ٧

(٥) عبد العزيز البحرى، "التفكير الابتكارى كممثل مقترح فى تدريس الرياضيات بنوثة الكويت"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٨٨، ص ٥٨

وحدد تورانس القدرات الأساسية للتفكير الابتكاري في: الطلاقة - المرونة - الأصالة الإثراء بالتفاصيل<sup>(١)</sup>.

واتفق كل من بود ويوشك<sup>(٢)</sup> Bowd&Yewchuk مع تورانس في تحديده للقدرات الأساسية للتفكير الابتكاري إلا أنهما أضافا القدرات التالية: التصور البصري - التحول الحديس - التركيب.

كما يرى عبد السلام عبد الغفار<sup>(٣)</sup> أن أهم العوامل التي تتدخل في عملية الابتكار كالتالي: الطلاقة الفكرية - المرونة التلقائية - الأصالة. وفي ضوء ما سبق

يتضح اتفاق العلماء والباحثين في مجال مكونات التفكير الابتكاري على أن أهم هذه المكونات هي: الطلاقة الفكرية - المرونة التلقائية - الأصالة؛ لذلك تبنت المؤلفة هذه المكونات في الدراسة الحالية، وفيما يلي توضيح لهذه المكونات:

#### الطلاقة Fluency

عرفها سيد خير الله<sup>(٤)</sup> بأنها "القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير".

وأشار محمد عبد السميع<sup>(٥)</sup> إلى الطلاقة بأنها "القدرة على الإنتاج السريع للأفكار الجديدة والمفهومة ولا يشترط تساوي عدد الكلمات في الأفكار مثل إعطاء عدد من

1) E.P.Torrance and K.Goff, "Fostering Academic Creativity in Gifted Students", Eric Digest # E484, 1990, ED321489.

2) A.M.Bowd&C.Yewchuk, Educational Psychology for Canadian Teachers. Harcourt, Brace and Company: Toronto, 1994, PP.150-151.

٣) عبد السلام عبد الغفار، دليل تعليمات اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٠)، ص ٥٤.

٤) سيد محمد خير الله، بحوث نفسية وتربوية، مرجع سابق، ص ٧.

٥) محمد عبد السميع رزق، "نموذج العلاقات بين الأساليب المعرفية وقدرات التفكير الابتكاري"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٥، ص ٨٥.

التنبؤات بالنتائج لأحداث معينة أو الاستخدامات غير العادية لشيء ما والاهتمام هنا بكم الاستجابات دون الاهتمام بنوعها".

وذكرها محمد عبده<sup>(١)</sup> بأنها "قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة فى فترة زمنية محددة إزاء مشكلة أو موقف مثير، وتقدر درجاتها على أساس العدد الكلى للاستجابات المناسبة التى يقدمها الفرد فى الأنشطة المطلوبة". ويرى محمد هلال<sup>(٢)</sup> بأنها "القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار كاستجابة لموقف ما".

### المرونة Flexibility

عرف سيد خير الله<sup>(٣)</sup> المرونة بأنها "القدرة على إنتاج استجابات مناسبة تتسم بالتنوع واللامنطية".

وعرفها فتحى الزيات<sup>(٤)</sup> بأنها "قدرة الفرد على تغيير زوايا رؤاذه الذهنية للأشياء أو المواقف المتعددة والانتقال الحريين فئات الأفكار".

وأشار محمد عبده<sup>(٥)</sup> بأنها "قدرة الفرد على تنويع أفكاره وتغيير وجهته تفكيره أثناء الحصول على الاستجابات وأن يستخدم مجموعة مختلفة من الاستراتيجيات وإعطاء فئات مختلفة من الاستجابات".

١) محمد عبد المطلب جاد عبده، "التفكير الاستعماري وأثره على الأداء الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية (دراسة تجريبية)"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، لعدد الأربعين، مايو ١٩٩٩، ص ٧.  
٢) محمد عبد الفتى حسن هلال، مهارات التفكير الابتكاري كيف تكون مبدعاً! (القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ١٩٩٦) ص ٥٥.  
٣) سيد محمد خير الله، بحوث نفسية وتربوية، مرجع سابق، ص ٧.  
٤) فتحى مصطفى الزيات، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتحفيز المعلومات (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥) ص ٥١.  
٥) محمد عبد المطلب جاد عبده، مرجع سابق، ص ٧.

وذكر محى الدين حسين<sup>(١)</sup> المرونة بأنها "القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الأفكار التى ترتبط بموقف معين يحدده الاختبار وتغيير وجهته الذهنية أى قدرته على التحرر من القصور الذاتى والأفكار النمطية والتمكن من الدوران حول العقبات".

### الأصالة *Originality*

يرى سيد خير الله<sup>(٢)</sup> أن الأصالة هى "القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أى قليلة التكرار بالمعنى الإحصائى داخل الجماعة التى ينتمى إليها الفرد".  
وأشار فؤاد أبو حطب<sup>(٣)</sup> بأنها "القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات ذات الارتباطات غير المباشرة بالموقف المثير وغير الشائعة بالمعنى الإحصائى على الأقل فى إطار المجموعة التى ينتمى إليها الفرد فكلمة قل شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها".

وعرفها محمود منسى<sup>(٤)</sup> بأنها "قدرة الفرد على إعطاء تداعيات بعيدة، وإنتاج أفكار غير شائعة تتميز بالجدة سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع الذى يعيش فيه".  
وأشار محمد عبده<sup>(٥)</sup> بأنها "قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة بعيدة عما هو معتاد أو مألوف، ولذا فإن الفكرة الأصيلة هى الفكرة الأقل تكراراً أو الأقل شيوعاً".

وفى ضوء ما سبق

ينضح أن القدرة الابتكارية لدى الفرد تتحدد بمدى توفر عناصرها الأساسية وهى:

الطلاقة- المرونة- الأصالة.

(١) محى الدين أحمد حسين، مجموع سابق، ص ٨٥.

(٢) سيد محمد خير الله، بحوث نفسية وتربوية، مجموع سابق، ص ٧.

(٣) فؤاد أبو حطب، القدرات العقلية، (للقاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠) ص ٢٣٢.

(٤) محمود عبد الحليم منسى، التعليم الإسلامى وابتداع التلاميذ، مجموع سابق، ص ١٢١.

(٥) محمد عبد المطلب جاد عبده، مجموع سابق، ص ٧.

## مراحل العملية الابتكارية:

اتفق كثير من الباحثين فى مجال التفكير الابتكارى • على تعدد مراحلها ولكنهم اختلفوا فى عددها، فقد حدد والاس *Wallas* أربع مراحل للعملية الابتكارية هى: مرحلة الإعداد والتحضير- مرحلة البرزوخ أو التفريغ- مرحلة الاستبصار أو الحدس- مرحلة التحقيق (١).

وتوصلت كاترين باتريك إلى تحقيق وجهة نظر والاس القائلة بوجود مراحل أربعة لعملية الابتكار بواسطة التجريب المعملى وليس على أساس من التأملات النظرية فقط (٢).

واتفقت كوثر كوجك (٣) مع والاس فى خطوات ومراحل العملية الابتكارية من حيث العدد والترتيب والوظيفة كالتالى: مرحلة الاستعداد والاستكشاف- مرحلة الكمون- مرحلة الاستبصار- مرحلة التحقيق.

واتفق أحمد عبادة (٤) مع والاس فى مراحل العملية الابتكارية حيث صنفها فى مراحل أربعة هى: مرحلة الإعداد- مرحلة الحضانه (الكمون)- مرحلة الإلهام أو الإشراق أو الاستبصار أو الحل الفجائى- مرحلة التقييم.

أما مصرى حنورة (٥) فقد وجه الانتقاد إلى نموذج والاس حيث يرى أن المراحل الأربعة فى هذا النموذج هى مجرد حالات وليس مراحل؛ لذلك فقد اختصر مراحل العملية

(١) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص ٨٨-٩٧.

(٢) حسن أحمد عيسى، سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، (طنطا: مكتبة الاسراء، ١٩٩٣)، ص ١٣٤.

(٣) كوثر حسين كوجك، "الإبداع فى المناهج وطرق التدريس"، الإبداع والتطعيم العام، مرجع سابق، ص ٥٠-٥١.

(٤) أحمد عبد اللطيف عبادة، الحلول الابتكارية للمشكلات، (القاهرة: مركز الكتاب، ٢٠٠١)، ص ١٦.

(٥) مصرى عبد الحميد حنورة، "عملية الإبداع"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد العاشر، يناير ١٩٩٢، ص ١٥-١٨.

الابتكارية إلى مرحلتين هما: مرحلة الاستعداد والتحضير-مرحلة التنفيذ والتوصيل وذلك على اعتبار أن هاتين المرحلتين تمثلان جميع خطوات العملية الابتكارية.

بينما يرى على خطيب<sup>(١)</sup> أن عملية الابتكار تمر بست خطوات هي: تصور الحاجة لفكرة معينة-جمع المعلومات التي تتصل بها-التفكير في هذه المعلومات-تصور الحلول الممكنة-التحقق من الحلول(الاختيار)-وضع الأفكار موضع التنفيذ.

أما حسنى عصر<sup>(٢)</sup> فقد صنف مراحل العملية الابتكارية إلى خمس مراحل هي مرحلة المثريات-مرحلة الاكتشاف-مرحلة التخطيط-مرحلة النشاط-مرحلة المراجعة.

ويختلف فوكس Fox مع الآراء السابقة التي ترى أن العملية الابتكارية مكونة من مراحل فهو لا يعترف مطلقاً بوجود أي خطوات لعملية الابتكار، ويرى أن هذه المراحل تعبر فقط عما يحدث قبل وبعد لحظة الابتكار فيرى أن مرحلتى الإعداد والكمون مرحلتان مبدئيتان لا تدخلان في الابتكار ذاته، أما مرحلة التحقيق فيجب أن تعقب الابتكار وليس لها دور في عملية الابتكار ذاته، أما مرحلة الاستبصار فهي فقط التي تعتبر عملية ابتكار حيث تنشأ الفكرة الجديدة في تلك اللحظة فتتم عملية الابتكار<sup>(٣)</sup>.

ولكن ترى ناهد نوبى<sup>(٤)</sup> أن تحليل العملية الابتكارية إلى مراحل وجوانب محددة فى صورة إجرائية لها أهميتها فى إمكانية التدريب عليها كمهارات يمكن أن يكتسبها المتعلم من خلال بيئة تعليمية مناسبة.

(١) على عبد اللطيف خطيب، مرجع سابق، ص ١٣٦.  
(٢) حسنى عبد المنارى عصر، مداخل تعليم التفكير وإثراؤه فى المنهج المدرسى، (الإسكندرية: المكتبة العربى الحديث، ١٩٩٩) ص ٨٧-٩٤.  
(٣) حلمى المليجى، سيكولوجية الابتكار، ط٣، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤) ص ١٥.  
(٤) ناهد عبد الراضى نوبى، "بناء مقياس لمهارات التفكير الإبداعي فى حل المشكلات العلمية واستخدامه لتقويم اكتساب طلبة شعبة الفيزياء بكلية التربية بسنطة عمل لتلك المهارات"، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد الحادى عشر، العدد الرابع، أبريل ١٩٩٨، ص ٤١.

كما توضع كوثر كوجك<sup>(١)</sup> خطوات العملية الابتكارية وتقسيمها أربع مراحل، وهو التقسيم الشائع بين التقسيمات السابقة وهي:

المرحلة الأولى، مرحلة الاستعداد والاستكشاف،

وهنا تتضح القدرة على الاحساس بالموقف أو بالمشكلة ورؤية أبعادها وجوانبها وما المطلوب عمله في هذا الموقف وتتطلب هذه المرحلة القيام بجهد موجه لدراسة الأشياء والتعرف على طبيعتها.

المرحلة الثانية، مرحلة الكمون

وفيهما تعمل قدرات الفرد الداخلية على استيعاب الموقف واسترجاع الخبرات الماضية المشابهة والبحث عن علاقات تساعد على إيجاد الحلول.

المرحلة الثالثة، مرحلة التنوير

وهي اللحظة التي يظهر للفرد -وكأنها مفاجأة- حل أو فكرة أو رأى لحل المشكلة التى أمامه، وقد لا تكون تفاصيل الحل واضحة فى هذه المرحلة ولكن الفكرة فى جملتها تبدو واضحة.

المرحلة الرابعة، مرحلة التحقق

وفيهما تتضح تفاصيل الفكرة التى وصل إليها، ويبدأ التفكير فى طريقة تطبيق هذه الفكرة.

(١) كوثر حسين كوجك، "الإبداع فى المناهج وطرق التدريس"، الإبداع والتفكير العام، مرجع سابق، ص ص ٥٠-٥٢.

وفى ضوء ما سبق نرى ما يلى:

١- أنه رغم الاختلاف فى عدد مراحل العملية الابتكارية إلا أنه لا يوجد بينها اختلاف جوهري حول كيفية حدوث العملية الابتكارية نفسها إلا أن الخلاف قائم على اختصار المراحل عن طريق دمج مرحلتين أو أكثر فى مرحلة واحدة.

٢- أن العملية الابتكارية عملية كلية تتداخل فيها عمليات عديدة متفاعلة ونشاطات متنوعة تتضمن الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير والتخطيط وإصدار القرار وغيرها، ومراحل العملية الابتكارية بذلك هى مراحل متداخلة أكثر منها مراحل متميزة.

٣- أن الوصول إلى الحل المبتكر يتم بطريقة تدريجية أكثر منه بطريقة مفاجئة. السمات المميزة للمبتكرين:

تعددت البحوث والدراسات السابقة التى تناولت السمات المميزة للمبتكرين، فقد أشار جونسون وهاتش<sup>(١)</sup> Johnson&Hatch إلى السمات المميزة للمبتكرين حيث تشمل كلاً من: الاستقلال - الثقة بالنفس - سعة الخيال - الاهتمامات المتنوعة - الثبات الانفعالي - الانطواء.

وذكر عبد الرحمن الطريرى<sup>(٢)</sup> بعض السمات المميزة للمبتكرين كالتالى: النشاط الثقة - الاستقلالية - سعة الخيال - حب الاستطلاع - كثرة الرغبات - الأصالة - حب العمل التصرف الفردي.

1) L.Johnson&A.Hatch, "A Descriptives Study of The Creative and Social Behavior of Four Highly Original Young Children", Journal of Creative Behavior, Vol.24, N.3, 1991, PP.205-224.

٢) عبد الرحمن سليمان الطريرى، "الابتكار ومشكلاته القياسية، دراسة تحليلية"، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد التاسع والثلاثون، السنة العاشرة، ١٩٩٦، ص ٦٦.

وأشار مجدى حبيب<sup>(١)</sup> إلى بعض السمات المميزة للمبتكرين ومنها: المرونة المثابرة - الميول المتنوعة - الاستقلالية - حب الاستطلاع - الانتباه - إدراك العلاقات الوالدية.

وأتفق أحمد عباده<sup>(٢)</sup> مع عبد الرحمن الطيرى و مجدى حبيب فى توضيحهما للسمات المميزة للمبتكرين بالإضافة إلى سمات أخرى هى: أنه لا يتكيف بسهولة مع الجماعة - يفضل التنافس على التعاون - لا يتبع الأساليب الروتينية فى أعماله - يميل إلى إيجاد أكثر من حل واحد للمشكلة - يمتلك القدرة على تحمل المسؤولية.

ويرى عبد الرحمن العيسوى<sup>(٣)</sup> أن السمات المميزة للمبتكرين هى: الإقدام والرغبة فى اقتحام الأشياء - أقل جموداً أو تعقيداً وأكثر ميلاً للمرونة والحرية الفكرية - روح الفكاهة والمرح ويقدر الفكاهة أكثر من غيره.

وأضاف عبد الستار إبراهيم<sup>(٤)</sup> بعض السمات المميزة للمبتكرين وهى: الميل للانطلاق فى التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم - أكثر قدرة على العمل والإنتاج وتنظيم الوقت يتضع مما سبق ما يلى:

١- أن المبتكرين بوجه عام يتصفون بسمات معينة اتفقت عليها معظم البحوث والدراسات، ومن السمات المميزة للمبتكرين والمتفق عليها ما يلى:

النشاط - تحمل المسؤولية - الثقة بالنفس - الاهتمامات المتنوعة - سعة الخيال المثابرة - المرونة - الإتيان باستجابات غير عادية وغير مباشرة - القدرة على التداعى الطليق

(١) مجدى عبد الكريم حبيب، مرجع سابق، ص ٨٢.

(٢) أحمد عبد اللطيف عبادة، الحلول الابتكارية للمشكلات، مرجع سابق، ص ٢٧-٢٨.

(٣) عبد الرحمن محمد العيسوى، "دور التربية العربية المستقبلية فى تنمية المهارات الإبداعية"، مجلة التربية، قطر العدد ١١٢، السنة الرابعة والعشرون، مارس ١٩٩٥، ص ١٤٢-١٤٣.

(٤) عبد الستار إبراهيم، الاكتئاب، اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٢٣٩، ١٩٩٨، ص ٦٥.

للأفكار - الثبات الانفعالي - سهولة التكيف مع الآخرين، ولذلك فهم يحتاجون إلى أنشطة مختلفة عن تلك المقدمة للعاديين حتى تساعدهم على تنمية قدراتهم الابتكارية.

٢- أن السمات المميزة للمبتكرين ليست قاصرة على السمات العقلية بل تتعداها إلى السمات الانفعالية والاجتماعية.

### أساليب تنمية التفكير الابتكاري،

تعددت أساليب تنمية القدرة على التفكير الابتكاري وتطورت واختلفت عن بعضها البعض سواء في محتواها أو طرق تطبيقها أو المجال الذي تستخدم فيه؛ لهذا استخدم الباحثون طرقاً مختلفة لتصنيفها فقد اقترح زين العابدين درويش<sup>(١)</sup> تصنيفاً لأساليب تنمية التفكير الابتكاري إلى ثلاث فئات هي:

١- الفئة الأولى ، فئة الأساليب العملية (الإجرائية).

٢- الفئة الثانية ، فئة الأساليب التربوية.

٢- الفئة الثالثة ، فئة الأساليب العلاجية.

أما حسين الدريني<sup>(٢)</sup> فقد قسم الأساليب إلى مجموعتين حسب الطريقة التي تطبق بها، وهما: مجموعة الأساليب الفردية ومجموعة الأساليب الجماعية، ويتضح ذلك فيما يلي:

### أولاً، الأساليب الفردية،

تهدف هذه المجموعة إلى مساعدة الأفراد في تعديل بعض سمات الشخصية التي قد تعوق ظهور وتنمية ابتكارياتهم، وعلى تشجيع السمات التي ترتبط بتنمية الابتكار. ومن هذه الأساليب ما يلي:

(١) زين العابدين درويش، تنمية الإبداع منهج وتطبيقه، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣) ص ٢٠.

(٢) حسين عبد العزيز الدريني، "الابتكار تعريفه وتنميته"، مرجع سابق، ص ص ١٦١-١٨٠.

## ١- لعب الأدوار:

وفيها يمارس الفرد الدور الذى يتفق عليه مما يسمح له بالتصرف كصاحب الدور نفسه وهذا يجعل الفرد يتعلم طرقاً وأساليب جديدة ويطلق لخياله العنان متحرراً من عديد من قيود الواقع.

## ٢- التنويم المغناطيسى:

وفيه يوحى للشخص المنوم بفكرة معينة أو بمشكلة محددة وبكيفية تطوير الفكرة وتحسينها وبكيفية حل المشكلة بطريقة ابتكارية بعدها يوقظ الشخص وتختبر قدرته على تطوير الفكرة وتحسينها أو قدرته على تقديم حل ابتكارى للمشكلة.

## ٢- تعديل الاتجاهات:

تستخدم طرقاً مختلفة لتعديل الاتجاهات المعوقة لتنمية الابتكار منها: النمذجة والتقليد والتعلم الاجتماعى، وباستخدام هذه الطرق يمكن تعديل الاتجاهات المعوقة لتنمية الابتكار مثل الخوف من التجريب أو عدم تشجيع المخاطرة الفكرية وغيرها<sup>(١)</sup>.

## ٤- أسلوب وضع القوائم:

إن أسلوب وضع القوائم طريقة مبسطة لتوليد الأفكار ويعتمد هذا الأسلوب على الإعداد المسبق لقوائم على هيئة أسئلة يعبر كل سؤال من هذه الأسئلة عن إمكانية إدخال تعديل على المنتج المطلوب تعديله وبحيث يؤدي هذا التعديل إلى تطوير المنتج بطريقة ابتكارية.

(١) مكانيلى إدريس عبد القادر "أثر برامج تنمية القدرات الابتكارية على مستوى الابتكارى وأشكال التنظيم العائلى لهذه القدرات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بليبيا"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦، ص ٦٦-٧٠.

#### ٥- أسلوب العلاقات القصدية .

أساس هذا الأسلوب هو فرض علاقات لم تكن موجودة من قبل بين الأشياء أو الأفكار أو المواقف دون الاعتماد على قاعدة معينة لفرض هذه العلاقات وهذه الطريقة تعتمد على مبدأ التداعى الحر، وإرجاء عملية التقويم.

#### ٦- أسلوب ذكر الخصائص:

يقوم هذا الأسلوب على أساس تحديد الخصائص المهمة للنتائج أو الفكرة أو الشيء ثم تعديل كل خاصية بأكثر من طريقة ثم اختيار أفضل التعديلات ثم التنفيذ<sup>(١)</sup>.

#### ٧- أسلوب باكسا PACSA:

ويقوم هذا الأسلوب على عدة خطوات متتابعة هي:

اختيار المشكلة- جمع المعلومات- تنظيم المعلومات- فحص المعلومات وإيجاد ما بينها من علاقات- تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول- إعادة النظر في هذه الحلول وتقييمها- وضع الحلول والأفكار موضع التطبيق العملي وعرضها على الآخرين<sup>(٢)</sup>.  
وفي ضوء ما سبق نرى

أن هذه الأساليب تعد من أكثر الأساليب شيوعاً واستخداماً كأساليب لتنمية القدرات الابتكارية، وهناك مجموعة أخرى من الأساليب الفردية تقوم تقريباً على أسس مشابهة وتهدف تقريباً إلى نفس الأهداف لكنها أقل شيوعاً مثل أسلوب أسخف فكرة طريقة المدخلات والمخرجات.

(١) صلاح عبد السميع محمد، مرجع سابق، ص ٦٥  
(٢) زين العابدين درويش، مرجع سابق، ص ٣٤-٤٠

## ثانياً، الأساليب الجماعية،

تقوم هذه الأساليب على تحقيق أقصى استفادة بما لدى الجماعة من إمكانيات وقدرات في تنمية التفكير الابتكاري والتوصل إلى حلول جديدة ومن هذه الأساليب ما يلي:

### ١ - العصف الذهني ،

ويقصد به إنتاج وتوليد أفكار دون التوقف لتقويمها، وذلك لأن تقويم هذه الأفكار يثبط الابتكارية، ويعتمد على إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعها أو مستواها مادامت متصلة بالمشكلة (١).

### ٢- تألف الأشئات،

وتعنى الربط بين العناصر المختلفة التي لا يبدو بينها وبين بعضها صلة أو رابطة معينة (٢).

### ٢- برنامج التدريب على حل مشكلات المستقبل،

يحتوى هذا البرنامج على مواد تعليمية فى صورة مشكلات قد تواجه الناس فى المستقبل بالإضافة إلى بعض التوجيهات والتعليمات التى تساعد المشتركين على إكساب بعض المهارات وتنمية اتجاهاتهم نحو الابتكارية، ويعتبر هذا البرنامج من البرامج التى قد تفيد فى تنمية الابتكار لدى طلاب المدارس.

(١) كمال إبراهيم مرسى، رعاية الناشئين فى الإسلام وعلم النفس، ط٢ (الكويت: دار القلم، ١٩٩٢) ص ١٢٥.  
(٢) محمد أحمد محمد وأحمد محمود أحمد، "فعالية بعض طرق التدريس فى تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب كليات التربية للمعلمين والمعلمات بسلطنة عمان"، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوس، العدد الرابع عشر، الجزء الثانى يونيه ١٩٩٨، ص ١٣٣.

#### ٤- برنامج التفكير الابتكاري المنتج:

وهو نوع من التعليم المبرمج الذاتي وقد صمم لتعليم المهارات العامة لحل المشكلات وتغيير الاتجاه العام لدى الطلاب نحو التفكير كعملية وكناتج معاً<sup>(١)</sup>.

#### ٥- برنامج الحل الابتكاري للمشكلات:

يلخص حسين الدريني<sup>(٢)</sup> الخطوات العملية لهذا البرنامج كالتالي. مواجهة مشكلة محيرة- البحث عن الحقائق المرتبطة بالمشكلة- وضع بدائل متعددة لحل المشكلة- تقييم الأفكار تنفيذ أفضل الحلول.

#### ٦- برنامج بورديو لتنمية التفكير الابتكاري:

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية قدرات التفكير الابتكاري اللفظي والشكلي خاصة الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل<sup>(٣)</sup> كما يهدف أيضاً إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ حيث يعملون مع أقرانهم الذين يتمتعون بنفس القدرات في جو من الود والتفاهم<sup>(٤)</sup>

وفي ضوء ما سبق نرى

أن الأساليب الجماعية أكثر فائدة من الناحية العملية؛ لأنه يمكن بواسطتها تنمية التفكير الابتكاري لدى مجموعة من الأشخاص دفعة واحدة، وهذا قد يوفر الوقت والجهد لدى القائمين بتنفيذ هذه البرامج. بالإضافة إلى ذلك فوجود عدد من الأفراد متباينو القدرات والاهتمامات والميول قد يؤدي إلى الوصول إلى أفكار ابتكارية.

(١) محمد بن عبد المحسن التويجري وعبد المجيد سيد أحمد منصور، الموهوبون أفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعيين العربي والعالمي، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠) ص ١٨٠-١٨١

(٢) حسين الدريني، الابتكار تعريفه وتنميته، مرجع سابق، ١٧٦.

(٣) زين العابدين درويش محمد، مرجع سابق، ص ٣٥.

4) H.A.Helier, International Handbook of Research and Development of Giftedness and Talent, New York, Pergamon Press, 1993, P.416.

ويرى حسين الدرينى<sup>(١)</sup> أن إعداد أي برنامج لتنمية التفكير الابتكارى لا بد أن تتوافر فيه شروط معينة هي:

أ- تهيئة الدارس: تعد تهيئة الدارس عنصراً مهماً فى تحقيق الأهداف المرجوة، وقد تكون التهيئة من خلال رحلة أو سماع قطعة موسيقية أو سماع قصيدة من الشعر أو تعبيرات حركية ابتكارية.

ب- تهيئة البيئة ، وتتضمن قسمين مادي ومعنوي ، أما التهيئة المادية فيقصد بها التنظيم الفيزيقي لحجرة الدراسة التى يجب أن تخلو من مشتتات الانتباه حتى تسمع بالاستغراق فى التفكير.

ج- إعداد مدرس: فلا بد أن يكون المعلم مبتكراً ومحباً للابتكارية حتى يساعد تلاميذه على الابتكارية.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بإبراز أهمية التفكير الابتكارى وتقديم برامج لتنميته منها

دراسة دافيدسون<sup>(٢)</sup> Davidson التى هدفت إلى معرفة أثر تعرض المجموعة التجريبية لبرنامج هيد ستارت Head Start وهو برنامج تدريبي جماعى خاص بالتفكير الابتكارى. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في قدرات التفكير الابتكارى.

(١) حسين عبد العزيز الدرينى، "بعض النماذج والتصورات لتنمية الابتكار لدى التلاميذ" الكتاب السنوي فى علم النفس المجلد الرابع، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٨٥، ص ٧٧-٧٨.

2 ) M.K.Davidson, "The Effects of A Training Program in Creativity on Creative Behavior of Head Start Teachers", D.A.I., Vol.42, N.2, 1982, P.4408.

وأيضاً دراسة كل من كاتير وجاريل<sup>(١)</sup> Katiyar&Jarial التي هدفت إلى معرفة مدى الاستفادة من البرامج التدريبية المعدة بغرض تنمية القدرات الابتكارية، وأسفرت الدراسة عن تنمية القدرات الابتكارية اللفظية وغير اللفظية لدى الأفراد المشاركين في البرنامج.

كما أجرت نادية أبو دنيا<sup>(٢)</sup> دراسة هدفت إلى تنمية قدرات التفكير الابتكاري عن طريق برنامج تدريبي، وتوصلت الدراسة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقاييس تورانس للتفكير الابتكاري في أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة.

وقام مصرى حنورة<sup>(٣)</sup> بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر العصف الذهني الجماعي على استجابات الأفراد، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفكار الأفراد الذين لم يدربوا وأفكار الأفراد الذين تم تدريبهم لصالح الأفراد الذين تم تدريبهم. كما أوصت دراسة فخرية أبو حليقة<sup>(٤)</sup> بضرورة توجيه الجهود نحو تطوير التفكير الابتكاري وتنميته لدى التلاميذ باعتباره أداة أساسية للمعرفة وإكساب التلاميذ القدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة يوماً بعد يوم.

1 ) P.C.Katiyar&G.S.Jarial, "Training Program for Developing Creativity in School Children", *Journal of Creative Behavior*, Vol.19, N.3,1985, PP.219-220

٢ ) نادية عبده أبو دنيا، "تنمية القدرة على التفكير الابتكاري" رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٦  
٣ ) مصرى عبد الحمود حنورة، "تنمية الإبداع والعصف الذهني" (في) الإبداع من منظور تكاملي، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧).

٤ ) فخرية على العيسى أبو حليقة، "فاعلية استخدام حل المشكلات والاكتشاف الابتكاري في تحصيل الطلاب لمادة الأحياء وتنمية القدرات والمشاعر الابتكارية لديهم" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٠.

وفى ضوء ما سبق نرى :

- ١- أن إعداد أى برنامج لتنمية التفكير الابتكارى لا بد أن تتوافر فيه شروط معينة هى: تهيئة الدارس وتهيئة البيئة وإعداد المدرس.
- ٢- أن البرامج والطرق التى سبق عرضها أدت إلى تنمية القدرة على الابتكار وتنمية بعض السمات الشخصية الضرورية للتفكير الابتكارى وهو ما أكدته الدراسات والبحوث السابقة.

المدرسة وتنمية التفكير الابتكارى:

عملية التعلم كغيرها من العمليات العقلية العليا تتأثر بعوامل متعددة ومتنوعة داخل البيئة التعليمية كطريقة التدريس ووسائل التقويم والعلاقات الجيدة المتبادلة بين المعلم والتلميذ. وهذه العوامل مجتمعة أو منفردة لها أثرها المباشر فى تشجيع وتنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى التلاميذ.

وتقوم المدرسة بتهيئة المناخ الملائم لنمو الاستعدادات التى تيسر التفكير الابتكارى للتلاميذ فى مجالات متنوعة من الابتكار، إذ أن القدرات الابتكارية لا تتفتح من فراغ ولكنها تستنبت فى تربة الواقع المدرسى الذى يعد أخصب تربة لاكتشاف الطاقات الابتكارية للتلاميذ وتنميتها<sup>(١)</sup>.

(١) حسن أحمد عيسى، "الإبداع والتربية" من أبحاث ندوة الإبداع والتعليم العام، (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩١)، ص ٣٠٩

ولكى تقوم المدرسة بدورها الفعال فى الكشف عن قدرات التلاميذ الابتكارية والعمل على تنميتها ضرورة اتباع النقاط التالية<sup>(١)</sup>:

- ١- تهيئة مواقف تعليمية وخبرات متنوعة لتنمية ما لدى التلاميذ من مهارات ابتكارية.
- ٢- إعداد برامج مخططة تخطيطاً خاصاً وذات فاعلية لتلبية رغبات واستعدادات التلاميذ المبتكرين.
- ٣- إتاحة الحرية للتلاميذ للتعبير عما بداخلهم من قدرات بأسلوبهم الخاص دون أى ضغوط.
- ٤- تقديم نماذج من الابتكارات المختلفة للتلاميذ حتى يمكن الاهتمام بخصائص وصفات متمثلة أمامهم فى تجارب حقيقية.
- ٥- إعطاء فكرة للتلاميذ وتركهم يختارون بحرية أسلوب تنفيذها كتابة أو رسماً أو مجسماً.
- ٦- احترام آراء التلاميذ واعتبارها ذات قيمة يؤخذ بها.
- ٧- ضرورة توفير الدوافع والحوافز فى نفس التلاميذ على الابتكار.
- ٨- الاهتمام بشخصية التلميذ ومواقفه واستعداداته وميوله واتجاهاته.
- ٩- ضرورة الإيمان بجعل التلميذ إيجابياً وفعالاً فى العملية التعليمية.
- ١٠- تزويد المدارس بالمختبرات والورش وتوفير المواد الخام.

(١) انظر:

- رناد الخطيب عياد، "دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية فى تنمية القدرات الإبداعية"، من أبحاث مؤتمر الطفل العربي مبدعاً، بعبور سعيد، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس، ديسمبر ١٩٩٣، ص ١٠.
- صائب أحمد الألوسى، "أساليب التربية المدرسية فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى"، رسالة الخليج العربى، العدد الخامس عشر، السنة الخامسة، الرياض، ١٩٨٥، ص ٨٦-٨٨.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص ١٩٣-١٩٥.
- سناء محمد نصر، مرجع سابق، ص ٦٠.

١١- توفير مناخ اجتماعي تعليمي يشجع على إثارة القدرات الابتكارية إما

مباشرة أو غير مباشرة وذلك بتوظيف خبرات تربوية ترتبط بالابتكار.

١٢- تدريب التلاميذ على التفكير في حل المشكلات النابعة من حياتهم الواقعية.

وقد استعرض فريمان Freeman نتائج دراسات عديدة ركزت على أثر المؤسسات

التعليمية على تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ، وتوصل فريمان إلى أن المؤسسات التعليمية التي تؤكد على التعلم الذاتي والأنشطة الابتكارية وتوفر مناخاً خالياً من القيود يساعد على تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ أكثر من المدارس التقليدية<sup>(١)</sup> ويتضح مما سبق

أن البيئة المدرسية تكون ميسرة للتفكير الابتكاري حينما تكون بيئة مرنة تترك الحرية للتلاميذ مع توجيههم للطريق الصحيح وتشجعهم على البحث والاكتشاف وحينما تتحدى تفكيرهم وتشجعهم على حل المشكلات بطريقة ناقدة وتحترم آراءهم وتعتبرها ذات قيمة يؤخذ بها كل ذلك من شأنه توفير مناخ ملائم لتنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ داخل المدرسة.

المعلم وتنمية التفكير الابتكاري،

إن العملية التعليمية لا تعنى شيئاً إذا خلا ميدانها من معلم قادر على تحمل مسؤولياتها والقيام بتبعاتها، لذلك فإنه إذا حسن اختياره وإعداده إعداداً جيداً وتم تزويده بالأدوات والوسائل المناسبة أصبح مرشداً وموجهاً سديد الرأي صائب الفكر مهيباً للمناخ التربوي الخصب حافظاً للتراث العلمي والثقافي للمجتمع، ومن ثم يمكنه الكشف عن القدرات الكامنة داخل التلاميذ والعمل على تنميتها<sup>(٢)</sup>.

١) رقيقة سليم حمود، "معرفة الإبداع في المجتمع العربي"، أساليب التغلب عليها، "مستقبل التربية العربية"، العدد الثاني، أبريل ١٩٩٥، ص ٦٦

٢) محبات أبو عميرة، "دور معلم الرياضيات في تنمية الإبداع لدى الطلاب"، دراسة تجريبية، من أبحاث ندوة إبداع والتعليم العام، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩١، ص ١٨٢

- ويمكن للمعلم فى ضوء معرفته لخصائص النمو العقلى للتلاميذ تقديم الرعاية المناسبة فى الوقت المناسب، كما يمكنه تحقيق أفضل مستوى للنمو العقلى، ومن ثم تنمية التفكير الابتكارى لديهم وذلك عن طريق ما يلى (١).
- ١- أن يكون المعلم واعياً بمعنى الابتكار وصوره وقادراً على اكتشافه وقياسه.
  - ٢- أن يهتم المعلم بتنظيم الأنشطة التى يميل إليها التلاميذ سواء الصفية أو اللاصفية بحيث تتدرج من السهل إلى الصعب وتهتم برعاية المبتكرين كتكوين جماعات طلابية لهوايات معينة كالفن والأعمال اليدوية والكتابات الأدبية وغيرها وتعتبر هذه الأنشطة مجالاً خصباً ينمو فيه السلوك الابتكارى.
  - ٣- أن يشجع التلميذ على التعلم من خبراته الخاصة أكثر مما يتعلم من خبرات الآخرين.
  - ٤- أن ينمى قدرة التلميذ على توجيه سلوكه الخاص وإصدار قراراته وتكوين قيمه بنفسه.
  - ٥- أن يشجع التلاميذ على تعلم أشياء جديدة أكثر من الاستظهار والتدريب على معلومات قديمة.
  - ٦- أن يعود التلميذ على أن يرى الصورة الكلية للموقف.
  - ٧- عدم فرض مجموعة معينة من الأفكار على التلاميذ.
  - ٨- أن يوفر الإمكانات لإخراج أية فكرة جديدة إلى حيز التنفيذ.
  - ٩- أن ينشر أنشطة التلاميذ المتميزة فى جريدة أو مجلة، ويقدم التعزيز المعنوى والمادى المناسب مما يشجعهم على إبراز مواهبهم.

(١) انظر كلا من:

- جميلة شارف، مرجع سابق، ١٩٩١، ص ٧٠.
- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، ط ٥ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠)، ص ٤٦٦.
- فاروق شوقى البوهى، مرجع سابق، ص ٣٥١-٣٥٢.

وقد لخصت كلارك<sup>(١)</sup> Clark ممارسات المعلمين الذين ينجحون في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم والتي توصل إليها عدد من الباحثين فوجدت أنهم يستخدمون أنشطة فكرية تباعدية وتقاربية وتقويمية، ويقللون من الاعتماد على الذاكرة، ويوفرون مناخاً متقبلاً، وبيئة متنوعة وغنية ومثيرة، ويقدرّون الأصالة، ويشجعون التلاميذ على فحص الأفكار الجديدة.

ولقد أشار ألكسندرو روشكا<sup>(٢)</sup> أن عدم تشجيع المعلمين لأفكار الطلبة ومبالغتهم في النقد ونقص ثقافتهم وعدم تحمسهم وصلابتهم واهتماماتهم الضيقة تعتبر من العوامل المعوقة للابتكار.

كما أشارت دراسة أمينة عثمان<sup>(٣)</sup> إلى أهمية إثارة روح التعاون بين التلاميذ حتى يبنى كل تلميذ أفكاره بناءً على أفكار زملائه مما يؤدي إلى توليد العديد من الأفكار حول القضية الواحدة المطروحة للمناقشة، وضرورة مراعاة ميول التلاميذ ومواهبهم، فالتلميذ ينتفع من التعليم الذي يركز على نشاطاته مراعيًا ميوله واهتماماته أكثر من نفعه من التعليم القائم على سيطرة المعلم.

وقد بينت دراستا كل من إيونس<sup>(٤)</sup> Eunice ونارامورا<sup>(٥)</sup> Narramora أهمية دور المعلم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.

1 ) B.Clark, Growing up Gifted :Developing The Potential of Children at Home and at School, Columbus ,Merril Publishing Co.,Huided,1988,P.56.

(٢) الكسندر و روشكا، مرجع سابق، ص ٨٥  
(٣) أمينة سيد عثمان، "دراسة تقويمية لتعرف دور المدرسة في اكتشاف وتنمية القدرات الإبداعية عند تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، من أبحاث المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري تشيخته ورعايته، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مارس ١٩٩٠، ص ٧٧٩)

4 ) M.L.Eunice, "Training Teacher to Teach for Creativity", European Journal for High Ability, Vol.112, N 1, PP.222-226.

5 ) R.A.Narramora, "The Effects of Selected Classroom Activities on Creating Thinking", D.A.I., 1993, PP.3789-3790.

واستهدفت دراسة كل من تريستر وجوزيلين<sup>(١)</sup> Trister&Gosselin تقديم دليل للمعلم يساعد فى تصميم برامج لتنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال، ويضم الدليل ثلاثة عشر نموذجاً موزعة على ثلاثة أقسام: القسم الأول: الأشياء التى يجب أن يعرفها المعلم أو يقوم بها لإنجاز البرنامج التدريسي، القسم الثانى: ويضم خطوات عملية التدريب فى كل نموذج، القسم الثالث: ويضم إرشادات بث روح التنافس من خلال الملاحظات والمناقشات وأشار ت دراسة أشرف عبد القادر<sup>(٢)</sup> إلى أهمية دور المعلم فى تنمية وتشجيع التفكير الابتكارى لدى التلاميذ وذلك من خلال ما يصدر عنه من سلوكيات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه وبين تلاميذه.

وحول أهمية التفكير الابتكارى بالنسبة للمعلم والمتعلم هدفت دراسة أحمد العبد<sup>(٣)</sup> إلى تنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى المعلمين والمتعلمين من خلال الدراسات الاجتماعية باستخدام حقيبة تعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن قدرات التفكير الابتكارى التى تناسب تلاميذ المرحلة الإعدادية هى: الطلاقة- المرونة- الأصالة- الإثراء بالتفاصيل، كما توصلت الدراسة إلى أن تحسن أداء التلاميذ فى قدرات التفكير الابتكارى هو نتيجة لتحسن أداء معلمهم.

1 ) D.D.Trister&D.K.Gosselin, "Atrainer's Guide to Caring for Infants and Todlers, A supervised Self-Instructional Training Program", D.A.I., Vol.10, N.2, 1991, P.2408.

٢) أشرف أحمد عبد القادر، "دراسة المناخ المدرسى فى المرحلة الثانوية وعلاقته بأسلوب التفكير الابتكارى لدى التلاميذ"، بحوث المؤتمر الثانى عشر لرابطة التربية الحديثة بالامستراك مع كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٢، ص ١٥٤-١٨٠.

٣) أحمد العبد، "تنمية الإبداع لدى المعلمين والمتعلمين من خلال الدراسات الاجتماعية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٤.

كما اقترحت دراسة كل من نابورس وإدوارد<sup>(١)</sup> Nabors&Edward أن المعلمين يجب أن يتحلوا بالمرونة واضعين فى اعتبارهم مشاعر التلاميذ واستقلاليتهم وأن يكافأ ذوى المعرفة منهم.

وقد توصلت دراسة كول<sup>(٢)</sup> Cole وزملائه إلى أن العلاقات الإيجابية بين المعلمين والتلاميذ تشجع التلاميذ على أن يكونوا نشيطين مما يؤدي إلى تنمية الابتكار لديهم. وفي ضوء ما سبق نرى ما يلي:

- ١- أن للمعلم دوراً فعالاً فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى تلاميذه؛ لأنه أقرب الناس إليهم وبإمكانه ترجمة السياسات التربوية والمقررات الدراسية إلى واقع عملى يشجع على التفكير الابتكارى وتنميته.
- ٢- أن المعلم يجب أن يستخدم أنشطة فكرية ويوفر بيئة متنوعة وغنية ومثيرة ويتيح الفرصة لاختيار الخيرات وأوجه النشاط التى تناسب التلاميذ ويشجعهم على إنتاج الأفكار الجديدة.
- ٣- الاهتمام بتلاميذه كأفراد، كل له قدراته واهتماماته وميوله ونقاط قوته وضعفه.
- ٤- أن العلاقات الإيجابية بين المعلمين والتلاميذ تشجع التلاميذ على الابتكار.
- ٥- يجب أن يتحلى المعلم بسعة الأفق والتروى فى إصدار الأحكام على تلاميذه وعدم اعتبار نفسه المصدر الوحيد للمعرفة.

1 )M.L.Nabors&Edwards,"Creativity and The Child,Social Development , Diminution",Journal of Early-Childhood,Vol.23,N.1,1994,PP.14-16

2 ) D.G.Cole.,L.H.Sugioka.&C.L. Yarr. Mata-Lynch,"Supportive Classroom Environments For Creativity in Higher Education",The Journal of Creative Behavior,Vol.33,N.4,1999,PP227-293.

## الأنشطة المدرسية في الاقتصاد المنزلي وتنمية التفكير الابتكاري،

إن النشاط المدرسي مجال خصب للمتعلمين وهو وسيلة لكشف الطاقات الابتكارية لديهم وتنميتها وزيادة فعاليتها وفي ضوء العلاقة الوثيقة بين النشاط والابتكار يمكن أن يكون النشاط بيئة جيدة لتربية المتكرين من حيث الخبرات التي يوفرها لهم والتي قد لا تتوفر في حجرة الدراسة<sup>(١)</sup>.

وبالنظر إلى ما يمكن أن يسهم به النشاط المدرسي في تنمية قدرات التفكير الابتكاري يمكن ملاحظة أن التلميذات داخل معمل الاقتصاد المنزلي قد يفتقدن القدرة على إعطاء منتجات مبتكرة، وقد يرجع ذلك إلى ضيق وقصر الزمن المخصص للاقتصاد المنزلي، ومن الممكن التغلب على ذلك خلال أوقات النشاط المدرسي حيث يتاح الوقت أمام التلميذات للتجريب والاختبار والخروج بحلول جديدة مبتكرة للمواقف التي تواجههن مما يسهم في تنمية التفكير الابتكاري لديهن.

وحول أهمية الأنشطة في تنمية التفكير الابتكاري هدفت دراسة بوتشارد<sup>(٢)</sup> Bouchard إلى تقديم قائمة من الأنشطة لجعل التلاميذ أكثر مرونة وهذه الأنشطة ركزت على أشياء ملموسة وأشياء مجردة في أسلوب جديد مستخدمة أساليب فنية لتوسيع دائرة التفكير الابتكاري وجعل التلاميذ لديهم آفاق متنوعة للابتكار وللإسراع بسمات الشخصية المبتكرة.

ويعد تنمية الجوانب الابتكارية لدى التلميذة أمراً ضرورياً في تدريس الاقتصاد المنزلي، فلا يمكن أن يعتبر تدريس الاقتصاد المنزلي في أي مرحلة تعليمية أمراً فعالاً إذا

(١) فاروق شوقي البرهي، مرجع سابق، ص ٢٥٦

2) L.Bouchard, "100 Ways To Increase Creativity", Gifted Education International, Vol.13, N.3, 1999, PP.243-249.

اهتم بتلقين المادة فقط وإهمال الأهداف الأخرى، ولكن يتم تحقيق أهداف الاقتصاد المنزلى عن طريق توفير الخبرات والمواقف التعليمية المختلفة أثناء دراسة الاقتصاد المنزلى والتي قد تسهم فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى.

وقد حاولت بعض الدراسات تنمية التفكير الابتكارى من خلال برامج للأنشطة منها دراسة عفاف عويس<sup>(١)</sup> التى هدفت إلى التحقق من إمكانية تنمية قدرات التفكير الابتكارى عن طريق النشاط الدرامى الخلاق، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على الاختبارات التى تقيس عاملى الطلاقة والأصالة لصالح المجموعة التجريبية.

كما أشارت دراسة روديل Roedell إلى أهمية استثارة الأنشطة الجماعية والتفاعل باستخدام طريقة الجماعات الصغيرة فى الأنشطة لتنمية الطلاقة لدى الأفراد<sup>(٢)</sup>. وقد استهدفت دراسة صائب الألوسى<sup>(٣)</sup> التعرف على أثر استخدام بعض الأنشطة فى تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الابتكارى لتلاميذ المدرسة الابتدائية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاختبار القبلى والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي فى قدرات التفكير الابتكارى، وأن قدرات التفكير الابتكارى تنمو عند التلاميذ بفعل التدريب فى البيئة المدرسية وذلك باستخدام أساليب وطرائق تدريس معينة.

(١) عفاف أحمد عويس، "تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدرامى الخلاق"، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

(٢) زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص ٢٨٥-٢٨٧.

(٣) صائب أحمد الألوسى، "أثر استخدام بعض الأنشطة والإساليب التعليمية فى تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الابتكارى لتلاميذ المدرسة الابتدائية"، رسالة الخليج العربى، العدد ١٤، السنة الخامسة، ١٩٨٥، ص ٨٦-٨٨.

وأوصت دراسة كارين وصند Carin&Sund بضرورة أن تعدل الأنشطة التى يمارسها المتعلمون بحيث تسمح بإعطاء الفرصة لهم لى يفترضوا ويحددوا ويخططوا وينفذوا أفكارهم ويصمموا تجاربهم<sup>(١)</sup>.

وأجرت ثناء الضبع<sup>(٢)</sup> دراسة هدفت إلى استخدام برنامج أنشطة تربوية مقترحة فى تنمية التفكير الابتكارى. توصلت الدراسة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على اختبار التفكير الابتكارى.

وقام شاكر قنديل<sup>(٣)</sup> بدراسة استهدفت تصميم برنامج لتنمية بعض القدرات الابتكارية لدى التلاميذ من خلال تدريس مجموعة من الأنشطة التعليمية الهادفة فى فترة زمنية محددة. توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية أبعاد المرونة والأصالة والتفاصيل. بينما لم يثمر البرنامج فى تنمية بعد الطلاقة لدى المجموعة التجريبية.

وأشارت نتائج دراسة محمود أبو مسلم<sup>(٤)</sup> أنه كلما كان التلاميذ أكثر حياً لممارسة الأنشطة الجديدة وأكثر بحثاً عن الجديد كلما نمت قدراتهم على التفكير الابتكارى.

واستهدفت دراسة إبراهيم الفار وآخرين التعرف على أثر مجموعة من المناشط الصفية واللاصفية فى عدد من مجالات المعرفة الأساسية. توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابى لهذه المناشط على قدرات التفكير الابتكارى<sup>(٥)</sup>.

(١) ناهد عبد الراضى نوبى، مرجع سابق، ص ٤٢.

(٢) ثناء الضبع "استخدام برنامج أنشطة تربوية مقترح فى تنمية التفكير الابتكارى والتكيف النفسى لدى الأطفال"، مجلة علم النفس المعاصر، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد الخامس، المجلد الثانى، ١٩٩٢، ص ١٣٥-١٦٢.

(٣) شاكر قنديل، "برنامج لتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى"، دراسة تجريبية، ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، ١٩٩٤، نقلاً عن: زينب محمود شقير، مرجع سابق، ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٤) محمود أحمد أحمد أبو مسلم، "الاتجاه نحو المدرسة وعلاقته بالقدرة الابتكارية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد السابع والعشرون، يناير ١٩٩٥، ص ٤٩-٥٥.

(٥) إبراهيم عبد الوكيل الفار وآخرون، "أثر المناشط الصفية واللاصفية فى تنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائى بدولة قطر"، ١٩٩٦.

نقلاً عن: أنور محمد الشرقاوى، الابتكار وتطبيقاته، ج ٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩)، ص ٢٣٩.

كما أجرى بدر أبو العزم<sup>(١)</sup> دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام باستخدام برنامج خاص بأنشطة القراءة الابتكارية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اكتساب مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق فى اكتساب مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح التطبيق البعدى.

يتضح مما سبق ما يلي:

- ١- أنه يمكن أن يكون النشاط بيئة جيدة لتربية المتكرين من حيث الخبرات التى يوفرها لهم والتي قد لا تتوفر فى حجرة الدراسة.
- ٢- أن تنوع الخبرات التربوية التى يتعرض لها التلميذ فى المدرسة له أثره على تنمية الابتكار ، وهذا الخبرات التربوية لا تؤثر فقط على المواد التى يتعلمها التلميذ بل تؤثر على اتجاهه نحو المواقف الجديدة للتعلم فى المستقبل.
- ٣- أن الأنشطة الصفية واللاصفية فى المقررات الدراسية المختلفة كالعلوم والدراسات الاجتماعية والتربية الفنية واللغة العربية تساهم فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى (طلاقة- مرونة- أصالة) لدى الأفراد المشاركين فى هذه الأنشطة. وتحاول الدراسة الحالية معرفة أثر الأنشطة المدرسية فى الاقتصاد المنزلى على تنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى التلميذات.

(١) بدر النعيم أبو العزم، "استخدام بعض أنشطة القراءة الابتكارية فى تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧.

## الاقتصاد المنزلي وتنمية التفكير الابتكاري:

يعد تنمية الجوانب العقلية أحد الأهداف العليا التي تسعى مقررات الاقتصاد المنزلي لتحقيقها، فليس الهدف من دراستها تقديم قدر من المعارف والمعلومات النظرية للتلميذات فحسب بل تعد هذه المعارف والمعلومات وسيلة لتنمية الجوانب العقلية لديهن وحتى تكون التلميذة مبتكرة في حياتها وسعيدة في أسرتها ويجب على مقررات الاقتصاد المنزلي تفعيل الدور المهم للأنشطة المدرسية إذ ليست المقررات وحدها قادرة على تنمية الجوانب العقلية لدى التلميذات

وتزداد أهمية الاقتصاد المنزلي بالنسبة للفتاة خاصة في مرحلة المراهقة، فمع بداية مرحلة المراهقة وتغير توازن الفتاة تحدث تغيرات جسدية مهمة تجعل اهتمام الفتاة يتجه إلى جسمها والاهتمام بنسبه وبالعلاقة بين الطول والوزن، فتهتم بالغذاء ومكوناته وفوائده الجسمية وأنواع الغذاء وعلاقة الغذاء برشاقة الجسم، كما تهتم بالملابس وبالأناقة والفن في اختيار ملابسها وتعلم خياطة الملابس بما ينمي لديها القدرة على الابتكار والقدرة على حل المشكلات<sup>(١)</sup>

ويحوى الاقتصاد المنزلي مهارات متنوعة بجوانبها الابتكارية مثل: إعداد بعض أصناف من الأطعمة- الملابس وكيفية اختيارها- تجميل حجرات المنزل- تنسيق الزهور- تجميل التورتات- إعداد حفلات أعياد الميلاد وغيرها من الأمثلة العديدة في الحياة التي تظهر أن الاقتصاد المنزلي فن يوضح طريقة حياة تتحلى بالجمال وإعداد تلميذة تتذوق الجمال وتساهم فيه<sup>(٢)</sup>.

(١) كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلي، مرجع سابق، ص ٢٢١-٢٢٢.

(٢) انظر كلا من:

- تسبي محمد رشاد لطفى وإيزيس عازر نوار مدخل في الاقتصاد المنزلي، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧) ص ٤٥-٤٦.

جثينة الكفراوي وآخرون، دليل المعلم لمادة الاقتصاد المنزلي للحلقة الإعدادية، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨، ص ١٦.

وتتعدد مجالات الاقتصاد المنزلى وتتنوع بما يتيح فرصاً أكبر أمام التلميذات لتنمية قدرات تفكيرهن الابتكارية ومن هذه المجالات مايلى<sup>(١)</sup>:

١- مجال الغذاء والتغذية ويهتم بتقديم الوجبات بطرق جذابة ومبتكرة لمناسبات مختلفة (حلو/مملح)- إعداد بعض الوجبات من بقايا الأطعمة بحيث تكون جديدة وجذابة تجميل التورتات للمناسبات المختلفة- تشكيل المخبوزات- معرفة الأطعمة المتوفرة فى الأسواق وكيفية الاستفادة منها.

٢- مجال الملابس والنسيج ويهتم بمعرفة كيفية الاقتصاد فى الملابس تتيح الانتفاع بالملابس والمفروشات إلى أقصى حد ممكن- طرق اختيار الملابس المناسبة وإعدادها وتصميمها وتجميلها بالتطريز وغيره من أشغال الإبرة- القيم الجمالية فى الأعمال التى تنفذها.

٣- مجال إدارة شئون المنزل ويهتم بحسن استخدام الموارد المتاحة وعدم الإسراف فى استهلاكها.

٤- مجال المسكن وتأثيثه ويهتم بديكورات المنزل وتأثيثه وما به من مفروشات وستائر وكل هذه الأمور تحتاج إلى تذوق فنى وابتكار فى اختيار الخامات وألوانها وتنسيقها.

٥- مجال الطفولة والعلاقات الأسرية ويهتم بالتطرق للمشكلات الأسرية والعمل على حلها بطرق مبتكرة وأصول التصرف فى المواقف المختلفة بما يتفق مع سننها وتقاليد المجتمع.

(١) انظر كلامن:

حسبى محمد رشاد لطفى وإيزيس عازر نوار، مرجع سابق، ص ٤٦.  
كوثر حسين كوجك، لولو جيد، المرجع فى التربية الأسرية، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤) ص ١٦.

وأشار بيرك<sup>(١)</sup> Berk إلى أن البحث فى التربية الأسرية وضع أن آباء الأطفال المبتكرين يؤكدون على حب الاستطلاع وإتاحة الحرية للاكتشاف لدى الأبناء، كما أن آباء الأطفال المبتكرين كانوا أكثر قبولا لخصائص أبنائهم.

وقامت سلوى مصطفى<sup>(٢)</sup> بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج يساعد على تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى طفل الرياض من خلال عدد من الأنشطة الصفية المتنوعة. أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المقترح فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى عينة الدراسة.

وأجرت أيضاً ماجدة حسن<sup>(٣)</sup> دراسة استهدفت إلى إعداد برنامج فى مادة الجغرافيا قائم على النشاط لتنمية التفكير الابتكارى لدى التلاميذ المتفوقين فى المرحلة الثانوية. وتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المفتوحة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التفكير الابتكارى.

وهناك بعض الدراسات التى اهتمت بتنمية التفكير الابتكارى فى الاقتصاد المنزلى مثل دراسة كل من تغريد محمد<sup>(٤)</sup> وإيمان ربيع<sup>(٥)</sup> ونجلاء عبد الفتاح<sup>(٦)</sup> وفى ضوء ما سبق يتضح مايلى:

١. الابتكار قدرة كامنة لدى جميع الأفراد وهو مهم وضرورى فى أوجه النشاط اليومى.

1) L.E.Berk, Child Development, Boston, Allyn and Bacon, 1991, P.10.

٢) سلوى عثمان مصطفى، "برنامج مقترح فى مجال التربية الفنية لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى طفل رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.

٣) ماجدة حسين حسن، مرجع سابق.

٤) تغريد عبد الله محمد عمران "نموذج تدريسي فى التربية الأسرية لتنمية الإبداع لدى تلميذات المرحلة الثانية فى التعليم الأساسى"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٦.

٥) إيمان حامد ربيع، "برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكارى وبعض مهارات التطوير لطلبة الفرقة الثالثة اقتصاد منزلى بكلية التربية النوعية"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلى، ١٩٩٨.

٦) نجلاء محمد عبد الفتاح، "مدى فاعلية التخصصات اندراسية المختلفة بكلية الاقتصاد المنزلى فى تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى طالبها"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، ٢٠٠١.

٢. العملية الابتكارية يمكن تدريب الأفراد على تنميتها إذا ما توافرت لها الظروف المناسبة.

٣. تقديم المواقف التعليمية المناسبة والخبرات المتنوعة قد تنمى ما لدى التلاميذ من قدرات ابتكارية.

٤. المعلم الذى يشجع على الاكتشاف والبحث، ويوفر الفرص للتفكير المتشعب هو فى الواقع المعلم الذى يرعى الابتكار ويسهم فى تنميته لدى تلاميذه.

٥. النشاط المدرسى فى الاقتصاد المنزلى مجال خصب للتلميذات وهو وسيلة لكشف الطاقات الابتكارية وتنميتها وزيادة فعاليتها.

٦. تتعدد مجالات الاقتصاد المنزلى وتنوع بما يتبع فرصاً أكبر أمام التلميذات لتنمية قدرات التفكير الابتكارى لديهن.

### ثانياً، امهارات الإجتماعية مقدمة ،

لا يستطيع الإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع فالإنسان اجتماعى بطبيعته، ولكن عند الاحتكاك بالآخرين تقف أمام الإنسان أمور لا يعرف أن يتصرف فيها ومن هنا كان لزاماً على التربية تقديم بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للفرد لكي يعيش حياته هادئاً مطمئناً.

وتعتبر عملية التفاعل الاجتماعى أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد أنماط السلوك المتنوعة التى تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد<sup>(١)</sup>.

(١) نبيل عبد الفتاح حافظ وعبد الرحمن سيد سليمان ومميرة محمد شند، علم النفس الاجتماعى، (القاهرة مكتبة رهاه الشرق، ٢٠٠٠) ص ١٢٧

والسلوك الفردى ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين، ويتضمن التفاعل الاجتماعى نوعاً من التوقع من جانب كل من المشتركين فيه وكذلك إدراك الدور الاجتماعى وسلوك الفرد فى ضوء المعايير الاجتماعية التى تحدد دوره الاجتماعى وأدوار الآخرين<sup>(١)</sup>.

وتعد المهارات الاجتماعية استجابة متعلمة تنمو لدى الفرد منذ طفولته حيث تنمو لديه القدرة السلوكية والاجتماعية والاتجاهات والمعايير ويتعلم الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى مع رفاقه، ويتعلم المشاركة فى المسئولية الاجتماعية، وبذلك يحقق الفرد لنفسه التوافق الاجتماعى السوى وينمى نكاهه الاجتماعى<sup>(٢)</sup>.

وعلى الأفراد فى أية جماعة اجتماعية أن يكيفوا سلوكهم بما يتوافق والناس الذين يعيشون بينهم. فتحديد القدرات والتنبؤ بسلوك الأشخاص الآخرين جزء مهم من التكيف فالحاجة إلى حسن إدارة العلاقات بين الأشخاص أمر حيوى للتطور الفكرى<sup>(٣)</sup>.

والتلميذ كى يأخذ مكانه فى حضارة متقدمة ومتطورة يجب أن تكون لديه المهارات الاجتماعية ويتعلم الأنظمة التى يعيش الناس بمقتضاها ويجب أن تكون لغته مهذبة وأن يتعلم الطرق والعادات والقوانين التى يتبعها المجتمع<sup>(٤)</sup>. وتستطيع مناهج الاقتصاد المنزلى بجانب مناهج المواد الدراسية الأخرى إكساب التلاميذ المهارات الاجتماعية وغيرها من العادات الحسنة والقوانين التى يتبعها المجتمع .

(١) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعى، ط٦ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص ٢٤٧.

(٢) عبد المنعم أحمد الدوير، "المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ نوى صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، العدد التاسع، ديسمبر ١٩٩٣، ص ١٣٩.

(٣) جون فريمان، التربية الأساسية النخبة، ترجمة صالحة سنقر، (تمشق: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٨) ص ٦٣.

(٤) محمد اسماعيل عبد المتصود، "فاعلية استراتيجيات متكاملة فى تعلم بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ نصف الأول الأساسى"، ممنتقىل التربية العربية، العدد الثانى، أبريل ١٩٩٥، ص ١٢٩.

وقد أوضح التقرير الصادر عن مجلس مركز كارنيجى Carnegie ١٩٨٩ لتعليم صغار المراهقين فى توصياته حول تطوير المؤسسة التعليمية بهدف جعلها مجتمعاً للتعلم حيث تعتبر العلاقات المستمرة والقوية وعلاقات الاحترام المتبادل بين المراهقين وأقرانهم لبنات أساسية للنمو العقلى والشخصى والاجتماعى (١).

وفى ضوء ذلك أشار محمود الزيادى (٢) إلى أن المهارات الاجتماعية تعد محكاً أساسياً فى الحكم على الإنسان السوى؛ لذلك فإن غرس المهارات الاجتماعية وحب العمل الجماعى وإيثار المصلحة العامة فى الشباب منذ الصغر وتعويدهم على العطاء وتحمل المسؤولية أمور تتطلب الاهتمام الفورى من كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

ونمو المهارات الاجتماعية قد يرتبط ارتباطاً مباشراً بمحاولات الأطفال للوصول إلى أشكال جديدة من العلاقات مع زملاء الدراسة (٣).

وأكد جالاهوه Gallahue على أهمية تقديم الفرص والمواقف والخبرات التربوية للفرد بما يسمح بتنمية المهارات والخبرات المتنوعة فى سياق أنشطة تقوم على المشاركة وتبادل الأدوار واللعب بطريقة تعاونية مع الأقران والمحيطين به، وكذلك إكسابه المهارات الحياتية المختلفة التى تمكنه من الاعتماد على ذاته والاستقلال النفسى والثقة بالنفس والتوافق الشخصى والاجتماعى (٤).

(١) عواطف محمد محمد حسنين، "المعنى النفسى للعضوية المدرسية لدى المراهقين فى علاقته بمتغيرى الدافعية للتعلم والمهارات الاجتماعية للمعلم"، المجلة التربوية، كلية التربية بمسوهاج، العدد الثانى عشر، الجزء الثانى، يوليو ١٩٩٧، ص ١٩٢-١٩٣.

(٢) عبد المنعم أحمد الدردير، مرجع السابق، ص ١٣٨.

(٣) مرزوق عبد المجيد، "تطور الرفقة والصداقة لدى الجنسين خلال مرحلتى الطفولة والمراهقة"، جولية كلية التربية جامعة قطر، العدد العاشر، ١٩٩٣م، ص ٤٤.

(٤) بطرس حافظ بطرس، "أثر برنامج لتنمية بعض نشاط المعرفة والمهارات الاجتماعية على السنوك التوافقى لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٣، ص ٥١-٥١.

ولقد أكد موس Moss على أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية اليومية والأنشطة المرتبطة بها مما يؤدي إلى تكامل فى شخصية الفرد ونموه فى جميع جوانبه وما يصاحب ذلك من اكتساب لبعض سمات الشخصية الإيجابية كالثقة بالنفس والاستقلالية<sup>(١)</sup>.

والتعلم المدرسى يتم دائماً فى شكل جماعى يتمثل فى مجموعة الفصل وتشير الخطة التعليمية المنظمة إلى أن الإنجاز الدراسى يكون ممتداً فى العلاقات الاجتماعية فكل الجانبين الموضوعى والاجتماعى يكملان بعضهما البعض وكلاهما له أهمية فى حياة التلاميذ بصفة خاصة<sup>(٢)</sup>.

ومن ثم وجب على معلمة الاقتصاد المنزلى أن تكثر من المواقف والفرص والمهام التعليمية التى تشجع التلميذات على إقامة علاقات مع الأخريات وكيفية التعامل معهن لتنمية الخبرات الاجتماعية لديهن سواءً داخل الفصل الدراسى أو خارجه مما قد ينمى المهارات الاجتماعية لدى التلميذات، والنشاط المدرسى خير من يوفر هذه المواقف والفرص التى تشجع على إقامة العلاقات مع الأخريات.

تعريف المهارات الاجتماعية،

تعددت تعريفات المهارات الاجتماعية؛ لأنها مفهوم مرن له استخدامات مختلفة وتضمنات نظرية وعملية عديدة، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين على تعريف موحد يمكن الاعتماد عليه أو قبوله بشكل شامل؛ لأن معظم التعريفات المقدمة تعكس وجهة نظر صاحبها، وليس هذا فقط، بل إن الاستمرار فى الجدل والاختلاف حول طبيعة مفهوم المهارات

1 ) B.A.Moss , "Living Skills Centres Apart of Austrabat's Community Service".  
British Journal of Occupational Therapy , Vol.53,N.3, 1990,p.3

(٢) باول برونهور ، مرجع سابق، ص ٥١

الاجتماعية قد ترك أثراً واضحاً فى تعدد المفاهيم والمسميات المرادفة لمصطلح المهارات الاجتماعية.

فهناك من يعبر عن مفهوم المهارات الاجتماعية بمصطلح آخر وهو المهارات بين الشخصية مع الآخرين *Inter Personal Skills* وهناك من يعبر عنها بمهارات السلوك الاجتماعى *Social Behavior Skills* وهناك من يعبر عنها بمهارات الإصرار *Assertiveness Skills* بالإضافة إلى مهارات الكفاية الاجتماعية *Social Competence* (١)

ومما سبق يتضح

أن هناك قدراً كبيراً من التداخل والارتباط فى تعريف المهارات الاجتماعية وفيما يلى توضيح لهذه التعريفات فى ضوء تقسيمها إلى خمس فئات:

الفئة الأولى:

عرفت المهارات الاجتماعية فى ضوء أهدافها والنتائج المترتبة عليها مثل تعريف كل من كومبز وسلايى *Combs&Salaby* بأنها "القدرة على التفاعل مع الآخرين فى سياق اجتماعى معين وبطريقة مقبولة اجتماعياً و ذات فائد متبادلة" (٢)

وعرفها أرجايل *Argyle* بأنها "السلوك الاجتماعى المؤثر فى تحقيق أهداف المتفاعلين" (٣).

(١) عبد الله بن محمد الوابلى، "مدى احتواء كتب التربية الاجتماعية المقررة على طلاب معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية على المهارات الاجتماعية" رسالة الخليج العربى، الرياض، السنة السابعة عشر، العدد ١٩٩٦، ص ٥٧، ٥٢.

(٢) محمد إسماعيل عبد المقصود، مرجع سابق، ص ١٣٢-١٣٣.

(٣) عبد اللطيف محمد خليفة، "المهارات الاجتماعية فى علاقتها بالقدرة الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الجامعة" جرائد كلية الآداب، العولية لسبعة عشر، الرسالة ١١٦، الكويت، مجلس النشر العلمى، ١٩٩٦/ ص ٤٨، ١٩٩٧.

وأشار كل من فرانسيس وزملائه<sup>(١)</sup> Francis & et.al., إلى أنها "الأساليب التي ترتبط أو يتفاعل الفرد من خلالها مع الآخرين وتعد ضرورية للتعايش والعمل معهم مثل احترام حقوق الآخرين والحساسية لمشاعرهم وأن تكون لدى الفرد الرغبة في مساعدة الآخرين عند الضرورة".

ويرى بوك<sup>(٢)</sup> Buck أن المهارات الاجتماعية هي "قدرات نوعية للتعامل بفاعلية مع الآخرين في مواقف محددة وتتضمن أهدافاً سواء فيما يتعلق بالشخص أو العلاقات بين الأشخاص".

وعرفها كل من شيدسى ورش<sup>(٣)</sup> Chadsey & Rusch باعتبارها موجهة نحو الهدف وأنماط السلوك المتعلمة التي يحكمها قانون نوعية الموقف وتتنوع طبقاً للسياق الاجتماعي وهي تتضمن عناصر معرفية ووجدانية ملحوظة وغير ملحوظة تساعد في استتارة استجابات إيجابية ومحايدة وتجنب الاستجابات السلبية من الآخرين.

وذكر محمد عبد المقصود<sup>(٤)</sup> المهارات الاجتماعية بأنها "القدرة على التفاعل المقبول بين الفرد وغيره في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع".

كما ذكرت أميرة بخش<sup>(٥)</sup> المهارات الاجتماعية بأنها "سلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها التلميذ إلى درجة الإنقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي هو

1 ) P.Francis, J.Jons & F. Phllis, Social Studies in Elementary School, New York, Merrill Publishing, 1982, P.150.

2 ) R.Buck, "Temperament Social Skills and Communication of Emotion: A Development Interactionist View", in D.G.Gilbert and J.Cornolly (Eds) . Personality, Social Skills and Psychopathology. An Individual Differences Approach, New York: Plenum Press, 1991, P.87.

3 ) Chadsey & Rusch, "Toward Defining and Measuring Social Skills in Employment Settings", American Journal on Mental Retardation, Vol.9, N.6, 1992, P.406

(٤) محمد اسماعيل عبد المقصود، مرجع سابق، ص ١٣٣

(٥) أميرة طه بخش، "فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً" مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الحادي والعشرون، الجزء الأول، ١٩٩٧، ص ١٠٦.

عملية مشاركة بين التلاميذ من خلال مواقف الحياة اليومية تفيدده فى إقامة علاقات مع الآخرين فى محيط مجاله النفسى".  
وعرفتها هدى مصطفى<sup>(١)</sup> بأنها "القدرة على التفاعل الإيجابى بين الأفراد فى المجتمع وفق معايير وثقافة اجتماعية معينة"  
الفئة الثانية،

عرفت المهارات الاجتماعية فى ضوء التدييمات الإيجابية والسلبية ومن هذ التعريفات مايلى:

تعريف بلات وهرسن<sup>(٢)</sup> Bellack & Hersen بأنها "قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية فى سياق العلاقة بين الأشخاص دون أن يترتب على ذلك إحساس بالحاجة إلى التديم الاجتماعى، فى مجالات واسعة ومتنوعة وتشتمل على الاستجابات الملائمة اللفظية وغير اللفظية".

وعرفها أبو الفتوح رضوان<sup>(٣)</sup> بأنها "أساليب التعامل والتفاهم مع الناس والتعاون معهم وتدعيم العلاقات وحل المشكلات"

(١) هدى مصطفى محمد، "أثر استخدام النموذج البنائى فى تدريس البلاغة على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوى وإكسابهن بعض المهارات الاجتماعية وميولهن نحو المادة"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد العاشر، أكتوبر ٢٠٠١، ص ٦١

2 ) A.S.Bellack & J.Hersen, Dictionary of Behavioral Therapy Techniques, Pergamon Press, New York, Oxford, 1985, P.278

(٣) أبو الفتوح رضوان وآخرون، المدرس فى المنرس والمجتمع، (القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣) ص ٨٦

وذكر كل من جوتلب وهامن<sup>(١)</sup> Gotlib&Hammen أن المهارات الاجتماعية هي "قدرة مركبة للتعبير عن كل من السلوكيات التي عززت بشكل إيجابي أو سلبى بواسطة الآخرين".

وأشار محمد عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بأنها "قدرة الفرد على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية إزاءهم وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل الاجتماعى بما يتناسب مع طبيعة الموقف".  
الفئة الثالثة:

عرفت المهارات الاجتماعية فى ضوء المظاهر والعمليات المختلفة التى تشتمل عليها مثل تعريف كل من هارجى وآخرين<sup>(٣)</sup> Hargie&Others بأنها "تتضمن وجهة الهدف والسلوكيات الاجتماعية الملائمة للموقف والمرتبطة فيما بينها وهى سلوكيات متصلة وتخضع لتحكم الفرد". وأوضح هارجى وزملاؤه أن هذا التعريف يشتمل على ملامح أساسية للمهارات الاجتماعية وهى:

- ١- ذات هدف محدد.
- ٢- الارتباط فيما بينها.
- ٣- ملاءمتها للموقف.
- ٤- يتم تعلمها فى ضوء مبادئ ونظريات التعلم الاجتماعى.
- ٥- تشتمل المهارات الاجتماعية قدرة الفرد على الضبط المعرفى لسلوكه.

1 )I.Gotlib&C.Hammen ,Psychological Aspects of Depression Toward A Congitive - Interpersonal Integration,John Wiley&Sons ,Chichester , New York,1992,P.72.

(٢) محمد السيد عبد الرحمن، "المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكنتاب والباس لدى الأطفال"، مرجع سابق، ص ١٦.

3 ) O.Hargie&Others, Social Skills in Interpersonal Communication, Beckenham: Groom Helm,1981,PP.12-14

٦- تعريف المهارات الاجتماعية في ضوء جوانب محددة من السلوك.

الفئة الرابعة، تعريفات فارقة،

تتضمن هذه الفئة التعريفات التي حاول أصحابها التمييز بين مفهوم المهارات الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بها مثل مفهوم الكفاءة الاجتماعية- مفهوم توكيد الذات- مفهوم الشخصية وفيما يلي توضيح هذه المفاهيم:

١- مفهوم الكفاءة الاجتماعية *Social Competence*

تعد المهارات الاجتماعية جزءاً من بناء واسع يطلق عليه الكفاءة الاجتماعية وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى قدرة الفرد على التفاعل مع البيئة بفاعلية وتحقيقه للأهداف الشخصية والمهنية من خلال تكوين علاقات مع الآخرين لها طابع الاستمرار والتي تمكن الفرد من التأثير في الآخرين<sup>(١)</sup>.

٢- مفهوم التوكيدية *Assertiveness*

يتم التعامل مع المهارات الاجتماعية على أنها تشتمل على مهارتين رئيسيتين هما توكيد الذات والقدرة على إقامة علاقات وثيقة مع الآخرين.

وفي ضوء هذا يتم التعامل مع السلوك التوكيدي على أنه مهارة اجتماعية تمكن الفرد من الدفاع عن نفسه وعن حقوقه والتعبير عن مشاعره وآرائه بطريقة تلقائية وملائمة اجتماعياً شريطة احترام حقوق الآخرين<sup>(٢)</sup>.

١ ) H.Grahm, "Social Skills" in A.Gellatly (Ed), The Skilful Mind: An Introduction to Cognitive Psychology, Milton Keynes: Open University Press, 1986, P.131.

٢) عبد الستار إبراهيم، مرجع سابق، ص ٢٩٢-٢٩٣.

## ٢- مفهوم الشخصية Personality

هناك من يرى بعض أوجه الاختلاف بين مفهومي المهارات الاجتماعية والشخصية حيث يعد مفهوم الشخصية أكثر عمومية إذ أن مفهوم الشخصية يشير إلى الأهداف في حين تشير المهارات الاجتماعية إلى إنجاز وتحقيق هذه الأهداف<sup>(١)</sup>.

الفئة الخامسة،

عرفت المهارات الاجتماعية في إطار علاقاتها بالتواصل اللفظي وغير اللفظي. فقد قسم ريجيو<sup>(٢)</sup> Riggio المهارات الاجتماعية إلى نوعين هما:

الأول، مهارات التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي

*Non Verbal Or Emotional Communication Skills*

الثاني، مهارات التخاطب اللفظي أو الاجتماعي

*Verbal Or Social Communication Skills*

واوضح ريجيو أن كلا من هذين النوعين يشتمل على ثلاث مهارات أساسية،

١- مهارة الإرسال وهي قدرة الفرد على التواصل.

٢- مهارة الاستقبال وهي قدرة الفرد على التواصل واستقبال الرسائل التي ترد إليه

من الآخرين والقدرة على تفسيرها.

٣- مهارة التنظيم وهي قدرة الفرد على تنظيم عملية التخاطب في الموقف الاجتماعي .

وعرفها كل من ميز و لاد<sup>(٣)</sup> *Mize&Ladd* بأنها " القدرة على تنظيم وترتيب أفكار

الفرد وسلوكه بهدف تحقيق أهداف اجتماعية وثقافية مقبولة".

- 1 ) B.O.Gilbert&D.G.Gilbert, "Personality, Social Skills and Disturbed Behavior Patterns: An Introduction to The Issues", in D.G.Gilbert & J. Connolly (Eds), Personality Social Skills and Psychopathology, (New York: Plenum Press, 1991, P.3
- 2 ) R.E.Riggio, "Assessment of Basic social Skills" Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 51, 1986, PP.649-660.
- 3 ) H.Mize&G.Ladd. op.cit., PP.893-910

كما عرفها عبد الله الوابلي<sup>(١)</sup> بأنها "السلوكيات المختلفة والمقبولة اجتماعياً التي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي لكي يتفاعل مع الآخرين".

ويذكر شعبان حنفي والسيد محمد تعريفاً لكل من وكينسون وكاتتر Wilkinson & Canter للمهارات الاجتماعية، وتعنى السلوكيات التي تؤثر في عمليات التخابر اللفظي وغير اللفظي<sup>(٢)</sup>.

كما عرفت إيمان الصافوري<sup>(٣)</sup> السلوك الاجتماعي بأنه "مجموعة الأداءات اللفظية وغير اللفظية التي تقوم بها التلميذة، وتدل على تفاعلها الإيجابي مع زميلاتها ومدرستها وبيئتها المدرسية لتحقيق أداء أفضل يدل على ثقتها بنفسها ومدى تحملها للمسئولية، وقدرتها على قيادة العمل والمناقشة، وزيادة تقديرها لذاتها من خلال تدريس الاقتصاد المنزلي.

وفي ضوء ما سبق نرى ما يلي:

١. أن التعريفات جميعها تركز على أن المهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف إلى التفاعل الاجتماعي والتدعيم الإيجابي مع الآخرين على أن يكون هذا التفاعل إيجابياً وتعد ضرورية للتعايش والتعامل مع الآخرين مثل احترام حقوق الآخرين والحساسية لمشاعرهم وأن تكون لدى الفرد الرغبة في مساعدة الآخرين عند الضرورة.
٢. تؤكد هذه التعريفات على أهمية التدريب في اكتساب المهارات الاجتماعية.
٣. تشير هذه التعريفات إلى النتائج المترتبة على اكتساب المهارات الاجتماعية.

(١) عبد الله بن محمد الوابلي، مرجع سابق، ص ٥٠.

(٢) شعبان حنفي وشعبان والسيد محمد عبد المجيد، "استراتيجية مقترحة لتنمية بعض المفاهيم الهندسية والمهارات الاجتماعية لأطفال الرياض باستخدام خامات البيئة"، مجلة كلية التربية، العدد الثامن والعشرون الجزء الأول، يناير، ١٩٩٨، ص ٨٦.

(٣) إيمان عبد الحكيم محمد الصافوري، "أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات السلوك الاجتماعي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص ٣٩.

٤. فى إطار التعريفات السابقة يمكن للباحثة أن تحدد تعريفاً إجرائياً للمهارات الاجتماعية فى الدراسة الحالية بأنها مجموعة السلوكيات الاجتماعية التى تساعد التلميذة على التفاعل مع معلمتها وزميلاتها خلال النشاط المدرسى فى الاقتصاد المنزلى وذلك كما يظهر من خلال استجابات التلميذات على مقياس المهارات الاجتماعية الذى أعدته المؤلفة.

#### تنمية مهارات الاجتماعية:

يجب أن يحتوى التعليم على جوانب اجتماعية وأكاديمية جنباً إلى جنب. حيث إن السلوك الاجتماعى المعتدل مهم للدراسة الأكاديمية ومن أجل هذا يعد تحسين السلوك الاجتماعى اتجاهاً مهم للتعليم فى المدرسة<sup>(١)</sup>. وفى ضوء ذلك يرى رستون<sup>(٢)</sup> أن تعليم المهارات الاجتماعية يجب أن يوضع فى قواعد يدرّب عليها التلاميذ. فالتلاميذ يحتاجون إلى زيادة الفرص للتفاعل داخل الفصل المدرسى وخارجه فكل تلميذ يجب أن يشارك بإيجابية فى الفصل وخارجه، ويرى أن النقص فى المهارات الاجتماعية هو راجع إلى أخطاء فى عملية التعلم ذاتها.

وحتى يكتسب التلميذ سلوكيات اجتماعية مهمة ومرغوبة يجب أن يقوم بضبط سلوكه بنفسه وبطرق مرسومة من المعلم حيث إن هذا يساعد على:

- ١- نمو وعى التلاميذ بحقوق الآخرين.
- ٢- جعل ظروف الدراسة مرغوباً فيها.
- ٣- إحداث التوافق الاجتماعى مع المجتمع.

(١) عباس راجب أحمد، مرجع سابق، ص ٥٥-٥٦.

(٢) V.A.Reston, "Behavioral Disorders: Focus on Change", Council for Exceptional Children, Publications Sales, 1993, P.90.

٤- نمو وتحسين التوافق الشخصى لدى التلاميذ.

كما أن التلميذ الذى اكتسب مهارات اجتماعية سليمة فى المدرسة من المتوقع أن يكون عنده نفس الاستجابات عندما يواجه نفس الظروف فى مجتمع آخر فى المستقبل<sup>(١)</sup>.

ونظراً لأهمية المهارات الاجتماعية فى حياة كل من الفرد والمجتمع فقد أوصت دراسة ديان<sup>(٢)</sup> Diane بضرورة وضع برامج خاصة لتطوير المهارات الاجتماعية وتنميتها لدى الطلاب. كما بين كل من إريك وتشس<sup>(٣)</sup> Eric & Chess أهمية تنمية الصداقات فى المدارس كأساس لتنمية المهارات الاجتماعية.

وقد ذكرت دراسة جانيت<sup>(٤)</sup> Janet مجموعة من الأساليب لتنمية المهارات الاجتماعية عند التلاميذ مثل ممارسة السلوك الاجتماعى المرغوب من المعلم، اللعب مع الآخرين، العمل الجماعى، التعاون، تبادل الآراء التعاونية.

وذكر محمود إبراهيم<sup>(٥)</sup> أنه عن طريق العمل الجماعى يمكن إشباع الكثير من

حاجات التلاميذ مثل الشعور بالانتماء والإنجاز والثقة بالنفس.

1) S.Thomas,"Implementing Behavioral Approaches in Elementary and Secondary School",By Bell Charless E.Merrill Pupliching Company Columbus,Ohio43216,1975,P.206.

2) B.Diane,"Aconsulatant's Use of Qualitive Methods in Implementing Systems Change:Asnapshot of Ridgeview High School Program in Special Education",in B.Teresa,Etalforum on Emerging Trends in Special Education 4TH,Washington,D.C.1992,April 9-10.

3) Eric & Chess,"Developing Friendships in The Elementary School"Moral Education Forum,Vol.13,N.4,1988,PP35-37.

4) R R Janet.,"Friendship:An Important Part of Education",The Education Digest,Vol.2,N.6,1985,PP30-33.

٥) محمود أبو زيد إبراهيم، برنامج مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية فى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية" الإسماعيلية، مؤتمر المدرسة الابتدائية، ١٩٨٨.

وأشارت دراسة أميرة الديب<sup>(١)</sup> إلى ضرورة غرس قيم المشاركة الاجتماعية وحب العمل الجماعى بروح الفريق وتعويد التلاميذ على تحمل المسئولية منذ الصغر وهى أمور تتطلب الاهتمام الفورى من جانب المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

كما أشار يوسف عبد الفتاح<sup>(٢)</sup> إلى أن افتقاد الفرد مهارات التفاعل الاجتماعى الناجحة مع الآخرين يدفعه للانسحاب والشعور بالعزلة وعدم التقبل والعجز مما يضعف مواجهة ومقاومة الفرد للحياة، وهذا يوضح أهمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد وضرورة تنميتها لديهم.

وأوضحت سعديّة بهاور<sup>(٣)</sup> أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية كما يلي:

١. تعد المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً فى تحقيق التكيف الاجتماعى للأفراد داخل الجماعات التى ينتمون إليها.
  ٢. يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية على استمتاع الفرد بالأنشطة التى يمارسها.
  ٣. تفيد المهارات الاجتماعية فى التغلب على المشكلات التى قد تواجه الأفراد.
- وفى ضوء ما سبق نرى ما يلى:
١. إمكانية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد من خلال البرامج المعدة مسبقاً لهذا الهدف وهو ما تحاوله الدراسة الحالية معرفة أثر برنامج الأنشطة المدرسية فى الاقتصاد المنزلى على تنمية المهارات الاجتماعية.

(١) أميرة عبد العزيز الديب "دراسة استطلاعية للاستعداد الاجتماعى وعلاقته بالمشاركة التطوعية" بحوث المؤتمر السنوى الثالث لعلم النفس فى مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، يناير ١٩٨٧

(٢) يوسف عبد الفتاح، مكونات العلاقة بين اتجاهات الأمهات فى التنشئة الاجتماعية (كما يدركها الأبناء) وبين شخصيتهم، المؤتمر السنوى الخامس لعلم النفس فى مصر، ١٩٨٩، ص ١٤٠-١٧٢.

(٣) سعديّة محمد على بهادر، المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط٢ (القاهرة: دار النيل للطباعة ١٩٩٤) ص ١٠٣.

٢. تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد تسهم فى تحقيق بعض الأهداف التربوية مثل التفاعل الاجتماعى الإيجابى مع الآخرين - المشاركة بفعالية فى الأنشطة تحمل المسئولية وغيرها.

### التدريب على امهارات الاجتماعية:

تعددت وتنوعت الفنيات المستخدمة فى التدريب على المهارات الاجتماعية فنجد أرجايل<sup>(١)</sup> Argile قد بدأ عملية التدريب على المهارات الاجتماعية بتحديد الهدف فإدراك الموقف ثم تتحول المدركات إلى خطة عمل يليها استجابات ناجحة أو فاشلة. واتفق محمود إبراهيم<sup>(٢)</sup> مع أرجايل فى الفنيات المستخدمة فى التدريب على المهارات الاجتماعية فقد بدأ بتحديد الهدف من المهارة ثم إدراك ما ينبغى أن يفعله الفرد ثم عمليتى الترجمة والفهم يليهما استجابات الفرد سواءً حركية أو ذهنية يعقبها تغذية راجعة.

أما جارى وأشر<sup>(٣)</sup> فقد بدأ عملية التدريب على المهارات الاجتماعية بتعليم الأفكار العامة والتعريف بالمفهوم ثم تشجيع الأفراد على أن يأتوا بعدد من الأمثلة المشابهة والمعاكسة للمفهوم لتوضيح مظاهر المهارة ثم تقديم تغذية مرتدة وتشجيع عملية التعلم. واتفق جارى وجاسكولين<sup>(٤)</sup> Gary&Jasckuelyn مع جارى وأشر فى الفنيات المستخدمة فى التدريب على المهارات الاجتماعية فقد بدأ بالتعريف بالمفهوم ثم ترجمته

(١) فواد البهى السيد، علم النفس الاجتماعى، ط٢، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨١) ص ٢٤٥-٢٤٦.

(٢) محمود أبوزيد إبراهيم، "نموذج مقترح لدراسة سلوك التفاعل الاجتماعى بين المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة" مؤتمر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الاسماعلية، ١٩٨٩م.

3) L.Gary&S.Asher, "Social Skill Training and Children's Peer Relations", In L.Abote and M.Milen (Eds.) Handbook of Social skills Training and Research, (New York:Wiley, 1985), P.234.

4) L.Gary&M.Jasckuelyn, "A Cognitive Social Learning Model of Social Skills " Psychological Review, Vol.9,N.2, 1983,P.131.

إلى سلوك مع تشجيع التلميذ على الاحتفاظ بالمهارة وتعميمها فى المواقف فى البيئة الاجتماعية.

كما اتفق معهما بيرمان<sup>(١)</sup> Bierman حيث أشار إلى أهمية الاستعانة بالأمثلة فى

التدريب على المهارات الاجتماعية مع تقديم تغذية مرتدة لمساعدة التلاميذ على تعلمها.

وأشار جونسون ومارياما<sup>(٢)</sup> Johnston&Maruyama إلى الفنيات المستخدمة فى

التدريب على المهارات الاجتماعية وتتضمن: التأكد من أن التلاميذ فى حاجة إلى تعلم هذه المهارات والتأكد من فهمهم لها ثم إعداد المواقف اللازمة للتدريب ثم استخدامهم للمهارات والمواظبة على ممارستها للوصول إلى مستوى الكفاءة وإعداد نماذج تتمثل فيها المهارات الاجتماعية.

واتفق إروين<sup>(٣)</sup> Erwin مع ما أشار إليه جونسون ومارياما فى الفنيات المستخدمة

فى التدريب على المهارات الاجتماعية وتتضمن رغبة التلاميذ فى تعلم المهارات الاجتماعية ومناسبتها لهم مع التشجيع الدائم لهم من خلال التعزيز المادى والمعنوى.

أما عبد الستار إبراهيم<sup>(٤)</sup> فقد بدأ التدريب على المهارات الاجتماعية بالتعريف

بالتطلبات من خلال أسلوب لعب الأدوار والاقتداء بالنموذج.

1 ) K.Bierman, "Process of Change During Social Skills Training With Preadolescents and its Relation to Treatment", Child Development, Vol.37, N.2, 1986, PP.225-227.

2 ) D.Johnston&G.Maruyama, op.cit., PP.45-54.

3 ) P.Erwin, Friendship and Peer Relations in Children, (New York: Johan & Wily Sonstld, 1993), P.84

٤) عبد الستار إبراهيم، مرجع سابق، ص ٢٢٦-٢٣٠.

أما أبو الفتوح رضوان<sup>(١)</sup> فقد بدأ التدريب على المهارات الاجتماعية بتحديد المهارات الاجتماعية المناسبة للتلاميذ ثم يأتى دور المعلم فى توجيه التلاميذ وتدريبهم على أداء المهارة للوصول بهم إلى مستوى الإتقان.

وفى ضوء ما سبق نرى أن المهارات الاجتماعية عبارة عن سلوكيات مكتسبة يمكن تعلمها والتدريب عليها وفق خطوات معينة أهمها: تحديد المهارة المراد تعلمها- الاستعانة بالنماذج والأمثلة للتدريب عليها- تقديم التغذية الراجعة للتشجيع على اكتساب المهارة وتنميتها.

المدرسة وتنمية المهارات الاجتماعية.

المدرسة هى البيئة الثانية للفرد وفيها يقضى جزءاً كبيراً من حياته يتلقى فيها ألواناً من العلم والمعرفة، فهى عامل جوهري فى تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه، وهى المؤسسة الاجتماعية الرسمية التى تقوم بوظيفة التربية، حيث توسع الدائرة الاجتماعية للفرد؛ لأنه يلتقى بجماعات جديدة من الرفاق وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية كما يتعلم التعاون والانضباط فى السلوك وتنمو شخصيته من كافة النواحي.

وتقرير قيمة الفرد فى المدرسة يقوم على أساس ما يلى<sup>(٢)</sup>:

- ١- تحصيله الدراسى.
- ٢- مساهمته لنظم المدرسة.
- ٣- المشاركة فى نشاط المدرسة خارج الفصل.

(١) أبو الفتوح رضوان، مرجع سابق، ص ٨٦.  
(٢) محمود فتحى عكاشة ومحمد شفيق زكى، المدخل إلى علم النفس الاجتماعى، (القاهرة: المكتب الجامعى الحديث ١٩٩٧) ص ٦٠-٦٣.

ومن هنا تهرف (الدرسة إلى) (١) :

١- مساعدة التلاميذ على تحقيق النمو السوى جسمياً وعقائياً واجتماعياً وعاطفياً حتى يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها.

٢- أن تكون مركزاً لتبادل كثير من التفاعلات الاجتماعية وتنمية كثير من القيم والمفاهيم لدى التلاميذ.

ولقد أكدت دراسة جانيت (٢) Janet على مسئولية المدرسة عن اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية وتنمية الصداقات إلى الأحسن كما أكدت هذه الدراسة على أن المدرسة لديها الفرص العظيمة لتقوية العلاقات الإنسانية .

كما أكدت دراسة محروس مرسى (٣) على دور المدرسة فى استمرار عملية الضبط الاجتماعى بحيث إنها مؤسسة اجتماعية وبيئية تسمح باكتساب القيم والمعايير السلوكية المرغوبة.

ويتضح مما سبق ،

أن المدرسة ضرورة اجتماعية تسعى إلى إكساب التلاميذ الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والعمل بروح التعاون والتخلى عن الأنانية وحب النفس وضبط الانفعالات والولاء للمجتمع الذى يعيشون فيه ومن ثم تسهم المدرسة فى بناء الشخصية المتكاملة فى كل جوانبها .

(١) مصطفى محمد متولى وآخرون، المدرسة والمجتمع، (الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص ١٠٧-١٠٨

(٢) R. Janet, Op. Cit, PP30-33

(٣) محروس سيد مرسى، "التربية والضبط الاجتماعى"، مجلة دراسات تربوية، المجلد الخامس، الجزء ٢٨، ١٩٩٠، ص ٥٥٣-٥٧

## النشاط المدرسى وتنمية المهارات الاجتماعية،

يعتبر النشاط المدرسى جزءاً من منهج المدرسة الحديثة فهو يساعد فى تكوين عادات ومهارات اجتماعية وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة فى التنمية الشاملة.

وللأنشطة المدرسية بأشكالها المختلفة دور كبير فى إحداث عملية التفاعل الاجتماعى المدرسى من خلال اشتراك التلاميذ فى جماعات النشاط من أجل إبراز مواهبهم وقدراتهم، كما أنها تتيح عملية التعاون وإبداء الرأى والمنافسة مع الآخرين وتزيد من الدافعية الذاتية مثل الاندماج والمثابرة وحب الاستطلاع<sup>(١)</sup> ويرى حسن شحاتة<sup>(٢)</sup> أن الطلاب المشاركين فى الأنشطة المدرسية يتمتعون بثبات انفعالى وتفاعل اجتماعى وهم أكثر ثقة فى أنفسهم وأكثر إيجابية فى علاقتهم بالآخرين وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار.

كما يعد النشاط المدرسى أحد الأساليب النفسية الاجتماعية التى ينبغى أن تتبعها المدرسة فى عملية تنمية المهارات الاجتماعية حيث يودى إلى تعليم الأساليب السلوكية المرغوب فيها ووسيلة لتدريب التلاميذ على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة<sup>(٣)</sup> ولقد أجريت دراسات مسحية حول الأنشطة اللاصفية والمهارات الاجتماعية فوجد أن ٩٢٪ من التلاميذ الذين يشاركون فى الأنشطة اللاصفية يتميزون عن غيرهم بمهارات اجتماعية جيدة<sup>(٤)</sup>

(١) على إبراهيم الدسوقي على، "أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعى المدرسى لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى محافظة دمياط"، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد الرابع والثلاثون، ٢٠٠٠، ص ١٤٩.

(٢) حسن شحاتة، النشاط المدرسى، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ط ٣، ص ١٥٩.

(٣) أحمد حسين اللقانى وآخرون، تدرى من المواد الاجتماعية، ج ١ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠) ص ٢٦٣.

4 ) M.Cheng & M. Yau. The 1997 Grade 7/8 Every Student Survey :Preliminary Findings, Research & Assessment, Tronto District School Board, Canada, 1998, P.34

ومن العوامل التى تزيد من فاعلية النشاط (المدرسى ونجاحه ما يلى (١) :

- ١- وجود بيئة مدرسية تسمح بأقصى مرونة ممكنة للحركة.
  - ٢- وضوح الهدف أمام القائمين على الأنشطة المدرسية .
  - ٣- التنسيق بين المواد الدراسية والنشاط المدرسى . لأنه قد يكون امتداداً للمواد الدراسية أو يكون مستقلاً عنها .
  - ٤- المتابعة المستمرة لنشاط التلاميذ بشكل يشعرون معه بالجدية.
  - ٥- المحافظة على الوقت المخصص للمواد الدراسية وكذلك الوقت المحدد لراحة التلاميذ.
- وإذا تم النشاط المدرسى وفق العوامل سألقة الذكر أمكن أن يؤدي إلى فوائد اجتماعية منها (٢) :

- ١- الاعتماد على النفس والثقة بها.
- ٢- معالجة بعض المشكلات مثل الخجل والانطواء والعزلة بطريقة عملية.
- ٣- تنمية مهارات الاتصال.
- ٤- يعلم التلاميذ التخطيط والعمل فى فريق.
- ٥- الصداقة وتحمل المسؤولية واحترام النظام والقانون.
- ٦- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة وذلك عن طريق الأنشطة التى تهدف إلى التعرف على المؤسسات الاجتماعية فى البيئة.
- ٧- احترام أعمال الآخرين وتقدير مسؤولياتهم.

(١) - إبراهيم محمد عطا، مرجع سابق، ص ١٤٦-١٤٨

(٢) - انظر كلا من:

- أحد حسين التلقى، المناهج بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٢٥٧-٢٥٨.

- حسن شحاته، النشاط المدرسى مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ط٢، ص ٤٠.

## ٨- معرفة التلاميذ كيفية التعبير عن الرأى واحترام الرأى الآخر.

وحول أثر البيئة المدرسية والمناخ المدرسى وإتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعلم توصلت دراسة أليتا<sup>(١)</sup> Aletta إلى أن التلميذات أظهرن تحسناً ملحوظاً فى المهارات الاجتماعية فى ضوء المناخ المدرسى الديمقراطى والذى يتيح الحرية والفرص أمام التلميذات لتعلم المهارات المختلفة.

وأوضحت نتائج بعض الدراسات تأثير مشاركة التلاميذ فى النشاطات الاجتماعية والثقافية والترفيهية فى تفاعلاتهم مع أقرانهم ومنها دراسة السيد السمدونى<sup>(٢)</sup> التى توصلت إلى وجود فروق جوهريّة بين الممارسين وغير الممارسين لأنشطة اجتماعية وثقافية ورياضية من طلبة وطالبات الجامعة فى معظم المهارات الاجتماعية لصالح الأفراد المشاركين فى الأنشطة، وأشارت الدراسة إلى أن المشاركة فى هذه الأنشطة ساعدت الطلاب على تنمية مهاراتهم والتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه الآخرين.

كما أوضحت نتائج الدراسة التى قام بها كل من كيرويت وهانسل<sup>(٣)</sup>

Karweit&Hansell تأثير مشاركة التلاميذ فى نشاطات اجتماعية وثقافية وفنية وترفيهية على تفاعلهم مع أقرانهم.

1 ) -G.Aletta, Effective and Less Effective Junior School in France ,A Longitudinal Study on The School Environment Variables in Fluencing The Students Academic Achievement ,Study Skills and Socio-Affective Development,Edrs Price Mfol Pcol Plus Postag, 1994.

(٢) السيد إبراهيم السمدونى، مقياس المهارات الاجتماعية، كراسة التعليمات، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩١)

3 ) N.Karweit&S.Hansell, "Sex Differences in Adolescent Relationships Friendship and Status", in J.L.Epstein&N.Karweit (Eds) Friends in School, Patterns of Selection and in Fluence in Secondary Schools, New York: Academic Press, 1983, PP. 115-140

وأشارت نتائج دراسة أسامة أبوسريع<sup>(١)</sup> أن هناك علاقة موجبة بين المشاركين فى الأنشطة الاجتماعية والقدرة على فهم الشخص الآخر وكيفية التعامل معه.

وحول أثر الأنشطة المدرسية فى تنمية المهارات الاجتماعية أشارت دراسة سحر عبود<sup>(٢)</sup> إلى أن ممارسة الأنشطة تنمى المهارات الشخصية والاجتماعية وتعديل السلوك الخاطيء لدى الأفراد.

وهو ما أشارت إليه أيضاً دراسة جوردين<sup>(٣)</sup> Gordon أن النشاط المدرسى يسهم فى نمو التلميذ اجتماعياً حيث يسهل عليه تكوين علاقات شخصية سليمة مع الآخرين وكذلك تحمل المسؤولية.

وأوضحت دراسة سودكوا<sup>(٤)</sup> Sodikow أهمية الأنشطة المدرسية فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد وتنمية التفكير المنطقى والاستدلالى لديهم والتشجيع على مواجهة مشكلات المجتمع.

وكذلك تقريرهاواى<sup>(٥)</sup> Hawaii الذى أشار إلى وجود علاقة موجبة بين التدريب على المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ والتعلم فى فريق وبصفة خاصة خلال ممارسة الأنشطة المدرسية، وهو ما أكدته أيضاً دراسة كل من هايدى<sup>(٦)</sup> Heidi وكارين

(١) أسامة سعد أبو سريع، مرجع سابق.

(٢) سحر عيد الغنى عبود، "برنامج إرشادى فى تنمية الجانب المعرفى وتعديل السلوك لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية (٤-٦ سنوات)"، بحث مقدم مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام ١٨-١٩ سبتمبر، كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالى، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٤٧١-٤٩٥.

3 ) H.Gordon, "Preparing Students for Small Group Work in The Classroom" ,Education, Vol.45,N.3,1980,PP.351-353.

4 )R.B.Sodikow,Pogo The Possumlives or We Have Met The Enemy and They Still Are Us:A response to Frana and Wall Mark,New York,1985,P.20.

5 ) Report No.321, Youth Development Project:First Year Evaluation Report,1984-1985,U S. Hawaii,1986,P.68.

6 ) P.Heidi,"Identificatian of Social Behaviors Important for Adolescent Peer Acceptance:Implications for Social Skills Training",Paper Presented at The Annual Meeting of The Association for Advancement of Behavior Therapy (25Th)November(21-24),1991.

وجانيت<sup>(١)</sup> Karen&Janet حول أهمية الأنشطة فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد.

واستهدفت دراسة دانيال وآخرين<sup>(٢)</sup> Daniel&et at., التعرف على أثر برنامج مدرسى متكامل على تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية من خلال مجموعة من الأنشطة. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير موجب للأنشطة فى تنمية المهارات الاجتماعية. وفى ضوء ما سبق نرى ما يلى:

- ١- أن النشاط المدرسى غالباً ما يغلب عليه الطابع الجماعى حيث تتكون جماعة النشاط من أشخاص يجمعهم غرض واحد يسعون جميعاً لتحقيقه.
- ٢- أن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية من العوامل المهمة التى قد تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية لديه، وهو ما أكدته الدراسات السابقة، وبذلك يمكن القول إن المشاركة فى الأنشطة المدرسية للاقتصاد المنزلى قد تتيح الفرص أمام التلميذة لمعرفة كيفية التعامل مع الآخرين وكسب الصديقات واحترام آراء الآخرين وإبداء الآراء والقدرة على حسم الموقف وتحمل المسؤولية والمثابرة لإنجاز المهام المطلوبة.

---

1 ) K.Karen&N.Janet, "Improving Student Engagement in Social and Academic Activities", Master's Field Based Program, Saint Xavier University, 1995.  
2 ) S.Daniel&et.ai., "A Longitudinal Investigation of The Effects of A School Intervention Program on Children, Social Development", Paper Presented at The Biennial Meeting of Society for Research in Child Development (6Th) Worleans. March, 1998.

## المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالقدرات الابتكارية،

ظهر الاهتمام حديثاً بموضوع المهارات الاجتماعية باعتبارها تمثل مع القدرات العقلية جناحى الكفاءة والفعالية فى مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به (١).

إن الأشخاص المبتكرين يميلون إلى الارتباط بوسطهم الاجتماعى وهم أكثر اجتماعية وتآلفاً مع الآخرين والتعامل مع الآخرين بنجاح (٢).

ولقد أوضحت نتائج دراسة أمابيل (٣) أهمية علم النفس الاجتماعى فى دراسة الابتكار والكشف عن العوامل الاجتماعية المؤثرة فى الناتج الابتكارى للأفراد، وأشارت إلى أن الفهم الدقيق للابتكار ليس باعتباره سمة شخصية ولكن كسلوك ينتج عن مجموعة من خصال الشخصية والقدرات العقلية والظروف البيئية والاجتماعية بالإضافة إلى الدور الفعال الذى تقوم به المهارات الاجتماعية.

ونظراً لأهمية المهارات الاجتماعية والتفكير الابتكارى فقد أوصت بعض الدراسات بتنميتها لدى التلاميذ منها دراسة كل من ليفاسير وفرنس (٤) Levasseur & France التى أوصت بضرورة تصميم برامج لتنمية مهارات التفكير الابتكارى والمهارات الاجتماعية لدى الافراد.

(١) طريف شوقى، المهارات الاجتماعية وتوكيد الذات، (فى) عبد الحلیم محمود السيد، علم النفس الاجتماعى (القاهرة: دار أتون للنشر، ١٩٨٩) ص ٤٤٣-٤٨١.

(٢) عبد الله عيسى الحداد، "سمات شخصية الطالب المبدع فى مجالات الفنون التشكيلية فى الكويت"، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث، ٢٠٠٠، ص ٤١٥.

3 ) T.M.Ambile, "The Social Psychology of Creativity: A Componential Conceptualization", Journal of Personality and Social Psychology, Vol.45, N.2, 1983, PP.357-376

4 ) O.Levasseur & France, "From Reality to Vision: Schooling for The Future", Education, Canada, Vol.26, N.1, 1986, PP.12-17.

وتوصلت نتائج دراسة محمد عيسى<sup>(١)</sup> إلى أن المستوى المعرفى للفرد يؤثر على مهاراته اللفظية وغير اللفظية فى التواصل أو التخاطب مع الآخرين وأوضحت نتائج دراسة كاجان<sup>(٢)</sup> Kagan أن التلاميذ الذين لديهم قدرة على تقبل الآخرين هم بدورهم قادرين على التواصل بفاعلية مع الآخرين بصورة أفضل. كما أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير الابتكارى والمهارات الاجتماعية.

وهدفت دراسة حنان المنياوى<sup>(٣)</sup> إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الابتكار والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى الأطفال فى الفترة من ١٠-١٢ سنة، وتوصلت الدراسة إلى تفوق الأطفال ذوى المستوى المرتفع فى القدرة على التفكير الابتكارى فى التوافق الشخصى والاجتماعى على الأطفال ذوى المستوى المنخفض فى القدرة على التفكير الابتكارى.

كما قام عبد اللطيف خليفة<sup>(٤)</sup> بدراسة هدفت إلى بحث علاقة المهارات الاجتماعية بالقدرات الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والقدرات الإبداعية ليست مستقيمة ولكنها منحنية، حيث أوضحت نتائج تحليل المتغيرات المعدلة ارتباط القدرات الإبداعية بالمستوى الأعلى من المهارات الاجتماعية ارتباطاً موجباً، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهريّة بين الممارسات وغير الممارسات للأنشطة والهوايات لصالح الممارسات فى الدرجة الكلية لقياس المهارات الاجتماعية.

(١) محمد رقتى عيسى، "أثر المستوى المعرفى على مهارة الاتصال بين الأطفال"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الخامس عشر، المجلد الثانى، ١٩٨٧، ص ١٤٥-١٧٨.

(٢) D.M.Kagan, "The Social Implications of Higher Level Thinking Skills", Journal Research-in-Higher-Education, Vol.27, N.2, 1987, PP.176-187.

(٣) حنان محمود بحر المنياوى، "الابتكار والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

(٤) عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص ٧-١٢٩.

وفى ضوء ما سبق يتضح ما يلى:

- ١- أهمية دراسة العوامل والظروف الاجتماعية بالنسبة للابتكار واعتبار المهارات الاجتماعية من العوامل المهمة التى تقوم بدور مهم فى تنمية الابتكار لدى الأفراد .
  - ٢- ضرورة إيجاد مناخ مدرسى يتسم بالعلاقات الوطيدة والحرية والأمن النفسى ومناخ اجتماعى يعمل على توفير الظروف المناسبة للتلاميذ ليعبروا عن قدراتهم الابتكارية.
- الاقتصاد المنزلى وتنمية المهارات الاجتماعية:

تسعى مقررات الاقتصاد المنزلى إلى تهيئة الأفراد للتكيف بفاعلية مع الآخرين فى المنزل والمجتمع وكذلك فهم ودراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة فى حياة الناس (١) .

وتزداد أهمية الاقتصاد المنزلى بالنسبة للفتاة؛ لذلك تحاول مقررات الاقتصاد المنزلى إلقاء الضوء على مجال "الطفولة والعلاقات الأسرية" بصفة خاصة رغبة فى تعلم الفتاة العلاقات الاجتماعية فى الأسرة وخارجها ومحاولة فهم أفراد الأسرة ومشاركتهم فى خلق الجو الاجتماعى السعيد والمشاركة فى حل المشكلات الأسرية فى الداخل والخارج بالإضافة إلى مزيد من المهارات العملية اللازمة لتهيئة حياة أسرية سعيدة (٢) .

وتعد مقررات الاقتصاد المنزلى من المقررات الغنية بالجوانب الاجتماعية- وفى مجال الغذاء والتغذية تقوم التلميذات بتنفيذ بعض الأصناف من الأطعمة بالتعاون مع زميلاتهن وتقديم الأصناف التى قمن بتنفيذها والمبادرة فى المحافظة على نظافة المكان أثناء وبعد العمل، وكذلك فى مجال الملابس والنسيج تتبادلن الخامات والأدوات إضافة لحرصهن على الظهور بمظهر طيب أمام الأخريات وكذلك فى مجال الطفولة والعلاقات الأسرية فتتعرف التلميذات كيفية التعامل مع الأخريات وأصول الإتيكيت فى الحديث

(١) تسمى محمد رشاد وإيزيس عازر نوار، مرجع سابق، ص ٥٠-٥١.

(٢) كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة فى مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلى، مرجع سابق، ص ٢٢١-٢٢٢.

وتناول الطعام وغير ذلك وبالرغم من ذلك كان تركيز البحوث والدراسات السابقة على الجوانب العملية فقط، إلا أن هناك بعض الدراسات التى اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية من خلال المقررات الدراسية الأخرى مثل دراسة محمود إبراهيم<sup>(١)</sup> التى هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية فى منهج التربية الوطنية، وأوصت الدراسة بالتالى:

- ١- ضرورة العمل الجماعى لأنه يشبع الكثير من حاجات التلاميذ.
- ٢- الاستفادة من أسلوب اجتماعات الصف وإقامة الأندية والأسر فى تنمية المهارات الاجتماعية.

### تقويم المهارات الاجتماعية.

إن تقويم تعلم الطلاب للمهارات الاجتماعية أو تعديلها يقابله مشكلات عديدة تتعلق بالحصول على مقياس صادق وموثوق به، ومن هذه المشكلات أن التلميذ يمكن أن يقوم بسلوك اجتماعى فى موقف ولا يقوم به فى موقف آخر، وتنشأ درجة الثقة بالنتائج من تعدد مصادر المعلومات الخاصة بالسلوك الاجتماعى المتمثلة فى الكبار والأصدقاء والتلميذ نفسه<sup>(٢)</sup>.

وهناك العديد من الفنيات التى استخدمها الباحثون فى تقويم المهارات الاجتماعية لدى الأفراد التى تختلف لاختلاف وجهات نظر الباحثين: فقد نظم كل من هاسلت وآخرين<sup>(٣)</sup> Hasselt & Others وجهات نظرهم حول تقويم المهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى عنصرين أساسيين هما:

(١) محمود أبو زيد إبراهيم، "برنامج مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية فى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية"، مرجع سابق، ١٩٨٨.  
نقلا عن: عيسى راغب أحمد، مرجع سابق، ص ٢١-٢٢.  
(٢) محمد اسماعيل عبد المقصود، مرجع سابق، ص ١٣٧.

3 ) V.Hasselt, J.Simon & A.Mastantuono, Aprogram Description Social Skills Training for Blind Children and Adolescent, Jessicakigsley Publishers, London&Bristol, Pennsylvania, 1982, PP.108-110

١- الملاحظة المباشرة للسلوك *Direct Observation of Behavior*

٢- لعب الدور *Role Playing*

وقد تستخدم مقاييس التقدير *Rating Scales* في تقويم المهارات الاجتماعية باستخدام الورقة والقلم لتلخيص بعض الأحكام عن التلميذ بواسطة المعلم أو الآباء، وهذه الطريقة تستخدم لتقويم موضوعات لا يمكن ملاحظتها بسهولة<sup>(١)</sup>.  
وأشار كل من ميريل وولف<sup>(٢)</sup> *Merrell & Wolfe* إلى أنه يفضل استخدام الملاحظة السلوكية المباشرة ومقاييس تقدير السلوك والمقابلات الشخصية مع الوالدين والمعلمين والمشرفين لتقويم المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بصفة خاصة.  
كما حدد كل من بيلاك وآخرين<sup>(٣)</sup> *Bellack & Others* أربع أساليب لتقويم المهارات الاجتماعية هي:

١- المقابلة *Interviewing*

٢- مراقبة الذات *Self-Monitoring*

٣- قوائم التقرير الذاتي *Self-Report Inventories*

٤- الملاحظة السلوكية *Behavioral Observation*

واتفق ماكلين<sup>(٤)</sup> *Macmullin* مع بيلاك وآخرين في الفنيات المستخدمة في تقويم المهارات الاجتماعية فقد ذكر المقابلة وقوائم التقرير الذاتي والاستفتاءات وعدم من أهم الفنيات المستخدمة في تقويم المهارات الاجتماعية.

1 ) H.Vance, *Psychological Assessment of Children*, Second Edition, John Wiley & Sons, INC, Chichester, New York, 1998, PP.249-250

2 ) K.Merrel & T.Wolfe, "The Relationship of Teacher-Rated Social Skills Deficits and ADHD Characteristics Among Kindergarten Age Children", *Psychology in The School*, Vol.35, N.2, 1998, P.102.

3 ) A.S.Bellack, M.Hersen & A.E.Kazdin, *International Handbook of Behavior Modification and Therapy*, Plenum Press, New York, 1985, PP.283-286

4 ) C.Macmullin, "Evaluating Social Skills Programs in Schools", Paper Presented at The Annual Meeting of The Australian Guidance and Counselling Association (5th, Hobart, Tasmania, September 27-30, 1995) ED404591, P.6

وفى ضوء ما سبق نرى ،

أن اختيار أداة من بين هذه الأدوات المتعددة يتوقف على طبيعة السلوك المراد تقويمه وطبيعة من سيقوم؟ ومستوى نمو التلميذ ومدى قدرته على القراءة وكتابة التقارير وبناءً على ذلك قامت المؤلفة بإعداد مقياس للمهارات الاجتماعية وذلك بعد الاطلاع على بعض الكتابات التربوية عن المهارات الاجتماعية وبعض المقاييس حول المهارات الاجتماعية وأوضحت المؤلفة خطوات إعداد المقياس فى الفصل الخاص بأدوات ومواد الدراسة.

وفى ضوء ما سبق استخلصت المؤلفة مايلى،

- ١- المهارات الاجتماعية سلوكيات مكتسبة وبالتالي يمكن تعلمها وتنميتها.
- ٢- يعد تحسين السلوك الاجتماعى اتجاهاً مهماً للتعليم فى المدرسة لذلك يجب أن يحتوى الموقف التعليمى على جوانب اجتماعية وأكاديمية معاً حتى يمكن بناء شخصية متكاملة.
- ٣- تعمل المدرسة على غرس روح التعاون فى التلاميذ واحترام الآخرين واحترام أعمالهم والتمسك بالقيم السائدة فى المجتمع.
- ٤- للأنشطة المدرسية دور كبير فى إحداث عملية التفاعل الاجتماعى المدرسى من خلال اشتراك التلاميذ فى جماعات النشاط المختلفة وبالتالي يمكن تنمية بعض المهارات الاجتماعية..
- ٥- أهمية المناخ الاجتماعى التى تسويه الحرية والأمن النفسى والعلاقات الاجتماعية الطيبة فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى.